دائرة شؤون المغتربين
منظمة التحرير الفلسطينية

نشرة الجاليات الفلسطينية

نشرة دورية تصدر عن دائرة شؤون المغتربين بداية كل شهر

السنة الرابعة - العدد الثالث والأربعون- أغسطس/ 2014

عدد خاص بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

إنتصرت غزة ، رغم الدماء والدمار الذي خلفه محتلٌ متعطشٌ للقتل والخراب

إنتصرت غزة ، لأنها لم تسقط وبقيت شوكة في حلق الإحتلال

إنتصرت غزة ، لأنها أفشلت مخططات الإحتلال بعزلها وسلخها عن الوطن الأم فلسطين

إنتصرت غزة ، لأنها وحدت فلسطين من بحرها لنهرها ، ورسخت معاني الوحدة والتلاحم

إنتصرت غزة ، لأن أطفالها ونسائها ورجالها إحتضنوا المقاومة وفدوها بدمائهم الزكية

إنتصرت غزة ، لأن مقاومتها فضحت أكذوبة جيش لا يُقهر ومرغت جنوده بتراب غزة الطاهر

إنتصرت غزة ، لأن مقاومتها قاومت ببسالة وبشجاعة الفلسطيني الذي لا يتنازل أو ينكسر

إنتصرت غزة ، لأنها أيقظت ملايين الضمائر في العالم ليكتشفوا النازيين الجدد في هذا العصر

إنتصرت غزة ، لأنها فضحت المتآمرين على الشعب الفلسطيني ولقنتهم دروساً في العزة والكرامة

إنتصرت غزة ، لأنها أعادت لفلسطين بريقها وأكسبتها دعم ملايين الأحرار حول العالم

المحتويات

العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

كلمة العدد : كل الجهود من أجل وقف العدوان ومحاكمة مجرمي الحرب..... 3
إحصائية أولية للعدوان الإسرائيلي 4
شعوب العالم تنتفض تضامنا مع فلسطين..... 5
دائرة شؤون المغتربين تحيي حراك جالياتنا الفلسطينية وتشكر أحرار العالم..... 6
تيسير خالد يلتقي وفوداً تضامنية في إطار سعي الدائرة لحشد الدعم والتضامن الدولي..... 7

الجاليات الفلسطينية تواصل تحركاتها

أمريكا اللاتينية تتصدر العالم بالتضامن مع فلسطين 9
مظاهرات وفعاليات غير مسبوقة في الولايات المتحدة الامريكية..... 16
بريطانيا تشهد مظاهرات ضخمة لم يسبق لا مثيل منذ الحرب على العراق..... 17
المانيا تسجل حضوراً مميزا في الحراك التضامني المتواصل..... 18
كندا : مسيرات حاشدة في أوتاوا، تورنتو، مونتريال تنديداً بالعدوان الإسرائيلي..... 19
فرنسا : المظاهرات والفعاليات الحاشدة تجتاح المدن الفرنسية لتنديداً بالعدوان الإسرائيلي... 20
إيطاليا : مسيرات ووقفات تضامنية في العديد من المدن الإيطالية..... 21
السويد : فعاليات ضخمة ومتواصلة وخاصة في العاصمة ستوكهولم..... 22
هولندا : مظاهرات أمام محكمة العدل الدولية وفي العديد من المدن الهولندية..... 24
اليونان : فعاليات تضامنية متواصلة ومسيرات حاشدة وجمع تبرعات طبية..... 25
بلجيكا ولوكسبورغ : مظاهرات ضخمة امام البرلمان الأوروبي وفي عدة مدن أخرى..... 27
إسبانيا : المدن الإسبانية تنتفض تضامنا مع الشعب الفلسطيني وتنديدا بالعدوان..... 28
الدنمارك: مظاهرات متواصلة وفعاليات تضامنية حاشدة في العديد من المدن..... 29
أستراليا : سيدني وملبورن تشهد مسيرات ضخمة تضامنا مع فلسطين وتنديدا بالعدوان... 30
جنوب إفريقيا : بلد نيسلون مانديلا تنتفض نصرةً لفلسطين 35
بالصور : فعاليات تضامنية أخرى حول العالم..... 36

هل تُحاسب دولة الإحتلال بسبب عدوانها وجرائمها

لاهاي : ملتقى دولي حاشد أمام المحكمة في الذكرى العاشرة لصدور فتوى الجدار 37
الأمم المتحدة تعيّن لجنة تحقيق دولية في جرائم الحرب الإسرائيلية ضد قطاع غزة..... 39

مقالات بلغات متعددة

ريتشارد فولك : معضلة فلسطين ... تذهب أم لا تذهب إلى المحكمة الجنائية الدولية 40

41 Out of the carnage of Gaza a new spirit:we are all Palestinians

42 L'Amérique latine solidaire des palestiniens sauve l'honneur

منظمة التحرير الفلسطينية
دائرة شؤون المغتربين
رام الله - فلسطين
هاتف : 9722947482
فاكس : 9722947483
موقع إلكتروني : http://www.Pead.ps
بريد إلكتروني : Pead2978@hotmail.com

نشرة
الجاليات الفلسطينية

العدد الـ 43

عدد خاص بالعدوان
الإسرائيلي على قطاع غزة

تنويه: ما ينشر من مقالات
يعبّر عن رأي صاحبه
وليس بالضرورة رأي النشرة

يجوز طباعتها ونشرها وتوزيعها
شريطة ذكرها كمصدر

رئيس التحرير
محمود الزين

كل الجهود من أجل وقف العدوان ومحاكمة مجرمي الحرب حتى لا يفلتوا من العقاب

العدوان الإسرائيلي الهمجي الذي شنته قوات الاحتلال براً وبحراً وجواً في السابع من شهر تموز 2014 الماضي، على قطاع غزة لم يكن مسبوقا في مدى عنفه وإجرامه ودمويته وتدميره. فقد استخدمت قوات الاحتلال فيه قوة نيران هائلة لم تستخدم من قبل على قطاع غزة وذهب ضحية العدوان حوالي 2000 شهيد وأكثر من 10 آلاف جريح أكثرهم من المدنيين العزل من بينهم حوالي 500 طفل وحوالي 350 امرأة و100 من كبار السن. حيث تم تدمير آلاف المنازل والمساجد والمزارع والمستشفيات والمصانع والمنشآت المدنية وكأن الحرب الإسرائيلية المجنونة كانت تستهدف بدرجة رئيسية المدنيين والأعيان المدنية الأخرى بعكس ما تحاول إبرازه حكومة الاحتلال من أن حربها كانت تستهدف المقاومة الفلسطينية المسلحة.

صمود المقاومة الفلسطينية الباسلة، والتفاف أبناء قطاع غزة حولها أذهل العدو، ما أفقده صوابه وجعله يشن حرب إبادة جماعية أوقعت هذه الحصيلة الكبيرة من الضحايا في صفوف المدنيين وتدمير الأحياء السكنية على أهلها دون تمييز، في قصف عشوائي مدمر لا يميز بين الأهداف المدنية والعسكرية، في الوقت الذي كانت تتصدى المقاومة الفلسطينية لهذا العدوان باستهداف قواته العسكرية بشكل رئيسي ومباشر، ما أوقع في صفوفها عدد كبير من قوات النخبة من لواء جولاني باعتراف العدو نفسه. فيما إرتكب العدو في عدوانه على قطاع غزة جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية هزت العالم والضمير الإنساني واندلعت المظاهرات والمسيرات الاحتجاجية في العديد من الدول على هذا العدوان الهمجي. حيث خرج مئات الآلاف من البشر إلى الشوارع تنديداً بالعدوان في العديد من الدول وخاصة في أوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية وآسيا وأفريقيا وغيرها.

كان من الملفت اتساع هذه التظاهرات في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وقد لعبت الجالية الفلسطينية والعربية دورا مهماً في هذه الحركة الاحتجاجية الواسعة على الصعيد الدولي. لكن في المقابل لم يكن التحرك العربي والإسلامي الرسمي والشعبي بحجم تضحيات شعبنا في القطاع، ولم يكن بحجم العدوان والجرائم المرتكبة من قبل قوات الاحتلال، ولم يكن بمستوى التضامن الذي يتطلع له شعبنا من أمته العربية والإسلامية. فيما كان تحرك دول أمريكا اللاتينية الرسمي والشعبي هاماً ومميزاً ومتقدماً، العديد من هذه الدول اتخذت خطوات دبلوماسية وسياسية واقتصادية ضد دولة الاحتلال منها سحب السفراء وإلغاء بعض الاتفاقيات الاقتصادية الثنائية، وكان هذا التضامن الأممي محط تقدير واعتزاز لدى شعبنا.

مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة قرر تشكيل لجنة تحقيق دولية بجرائم الحرب التي ارتكبتها حكومة الاحتلال وقواتها العسكرية في قطاع غزة. ورغم التوصل لبعض فترات الهدنة المؤقتة على أساس المبادرة المصرية التي استطاعت جمع الوفدين الفلسطيني والإسرائيلي في مفاوضات غير مباشرة في القاهرة، إلّا أنه لم يتم التوصل بعد إلى وقف العدوان ورفع الحصار بكل أشكاله على القطاع، ولا تزال حكومة الاحتلال تراوغ حتى الآن وتواصل العدوان، وترفض التسليم بمطالب شعبنا والمقاومة الفلسطينية وخاصة وقف العدوان ورفع الحصار نهائياً عن القطاع وبناء المطار والميناء في القطاع والبدء بإعادة الأعمار، وغيرها من المطالب المشروعة التي يتمسك بها الوفد الفلسطيني الموحد.

ومن أجل وقف العدوان وشل يد قوات الاحتلال العسكرية لا بد من دعم صمود شعبنا في القطاع، ودعم المقاومة الفلسطينية الباسلة لتواصل تصديها للعدوان وتكبيده المزيد من الخسائر في صفوف قواته العسكرية. ولا بد من تعزيز وتمتين الوحدة الوطنية والشعبية خلف المقاومة الفلسطينية والالتفاف حولها، ولا بد من إرتقاء الموقف الرسمي الفلسطيني إلى مستوى تضحيات شعبنا وإلى مستوى التصدي للعدوان وآثاره المدمرة.

ينبغي على القيادة الفلسطينية التحرك على المستوى الدولي وخاصة التوقيع على ميثاق روما والانضمام إلى محكمة الجنايات الدولية ليتسنى ملاحقة حكومة الاحتلال ومحاكمتها على جرائم الحرب المستمرة التي ترتكبها في قطاع غزة وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة، حتى لا يفلت مجرمي الحرب من قادة وقوات الاحتلال من العقاب. كما ينبغي التحرك على المستوى العربي والدولي من أجل توسيع نطاق المقاطعة على دولة الاحتلال في كافة المجالات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والأكاديمية والثقافية وغيرها. ولعل تجربة المقاطعة الشعبية والرسمية في العديد من دول العالم والتي اتسعت وإزدادت شمولا بعد العدوان أكبر تأكيد على أهمية استخدام سلاح المقاطعة وأهمية تأثيره على دولة الاحتلال.

فلتتضافر كل الجهود الفلسطينية الرسمية والشعبية في الوطن وفي بلدان المهجر والشتات من أجل وقف العدوان ورفع الحصار عن قطاع غزة الشامخ، ودعم مقاومته الوطنية الباسلة. وليرتق التحرك العربي والإسلامي الشعبي والرسمي إلى مستوى التضامن الفعلي لوقف العدوان ورفع الحصار وإعادة إعمار ما دمره العدوان.

العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة
قرابة ألفي شهيد وعشرة ألاف جريح

في الثامن من يوليو المنصرم ، بدأت ألة الحرب الإسرائيلية هجومها العنيف والوحشي على كل ما هو فلسطيني على جزء من الوطن هو قطاع غزة الصامد ، فقتلت البشر من أطفال ونساء ومدنيين وأرتكبت أبشع المجازر بحقهم، كما دمرت أحياء بأكملها من بيوت سكنية ومرافق وجامعات ومستشفيات ومساجد وكنائس ومحطات الكهرباء والمياه، وجرفت الأراضي والمشاريع الزراعية والصناعية، وعطلت كل معاني الحياة في هذه البقعة من العالم، أمام مرأى ومسمع العالم أجمع.

لم تأبَه حكومة الإحتلال لكل النداءات والمناشدات الدولية الخجولة لوقف عدوانها، لأنها تعرف جيداً سواءً في السر أو في العلن، مواقف الكثير من دول العالم المنافقة والتي لا ترى سوى بالعين الإسرائيلية، لتفضل مصالحها على مبادئ حقوق الإنسان التي تدعيها وتنافق بها على شعوب المنطقة.

نعم لم يأبه الإحتلال لا لمنظمات دولية، ولا لنداءات الشجب والإستنكار لوقف عدوانه، لكنه ورغم تغوله بالقتل والدمار ضد شعبنا في قطاع غزة، إلا أنه إضطر صاغراً ومجبراً على التراجع أمام أسود المقاومة الفلسطينية الباسلة الذين مرغوا جيشه في وحل وتراب غزة، وكبدوه خسائر فادحة صدمته وجعلته أضحوكة جيوش العالم بعد أن رسم صوره له في الذهن العربي أنه الجيش الذي لا يقهر.

إحصائية أولية للعدوان الإسرائيلي

الشهداء	1916		مدارس متضررة	188
الجرحى	9885		جامعات متضررة	6
النازحين	475 ألف		محطات كهرباء	19 ما بين تدمير كلي وجزئي
المنازل المدمرة كليا وجزئيا	10604		محطات المياه وصرف صحي	8 بين تدمير كلي وجزئي
مستشفيات متضررة	13		المساجد	42 تدمير كامل 90 تدمير جزئي
مراكز وعيادات طبية متضررة	44		الكنائس	كنيسة تدمير كلي
تدمير سيارات إسعاف	12		المقابر الإسلامية والمسيحية	10 مقابر إسلامية مقبرة مسيحية
طواقم طبية	16 شهيد 38 جريح		الجمعيات الخيرية	22 جمعية تدمير كامل

شعوب العالم تنتفض تضامنا مع فلسطين

وتنديدا بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

وجالياتنا الفلسطينية تستنفر كل إمكانياتها لمواصلة الحراك العالمي

لم تعد جرائم الإحتلال الإسرائيلي ضد شعبنا الفلسطيني ، تمر كما في السابق في صمت ودون أية ردود فعل شعبية أو رسمية في شتى بقاع العالم ، وعلى مر أكثر من خمسةٍ ستين عاماً من الصراع، أرتكب الإحتلال العشرات بل المئات من المذابح والمجازر التي يندى لها جبين البشرية بحق الشعب الشعب الفلسطيني، لكن للأسف لم يصل صداها بقوة للضمائر الحرة في العالم، وبالتالي لم يحرك العالم أنذاك ساكناً وبقيت لغة الصمت والتجاهل هي سيدة الموقف تجاه جرائم الإحتلال الإسرائيلي.

أما اليوم وبجهود جالياتنا الفلسطينية في بلدان المهجر والشتات وجنباً إلى جنب مع حركات التضامن والمقاطعة الدولية ، وأحرار العالم وأصدقاء الشعب الفلسطيني ومناصري قضيتنا العادلة وحقوقنا الوطنية المشروعة، وإضافة لوجود وسائل التواصل الإجتماعي وسرعة نقل الخبر، لم يعد ممكناً لهذا المحتل المجرم أن يرتكب جرائمه في الليل ليخفيها في وضح النهار، وصار مفروضاً عليه شاء أم لم يشأ ان لا يواجه الشعب الفلسطيني، بل مواجهة الغضب العالمي من أحرار العالم وما ينتج عن هذا الغضب من خطوات فعلية لرفض جرائمه والتضامن مع الشعب الفلسطيني، بدءً من المقاطعة الشاملة لدولة الإحتلال الإسرائيلي، مروراً بعزلها دوليا شعبيا ورسميا من الكثير من دول العالم، وليس إنتهاءً بمحاكمة مجرمي الحرب الصهاينة الملطخة أيديهم بدماء الاطفال والنساء والمدنيين الفلسطينيين في المحاكم الدولية وفي كل دولة تقبل محاكمها رفع قضايا على هؤلاء المجرمين.

ومع تواصل العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني والحرب الوحشية على قطاع غزة ، إنتفض العالم أجمع بأحراره تنديدا بهذا العدوان، ولا نكاد نجد بقعة في العالم لم يخرج فيها الأحرار والمتضامنون والمنددون بجرائم الإحتلال، حتى في قلب وساحات الدول المنحازة تقليدياً لدولة الإحتلال الإسرائيلي كالولايات المتحدة وبريطانيا وكندا والعديد من الدول، حيث شهدت أكبر وأضخم الفعاليات التضامنية مع الشعب الفلسطيني، والمنددة بالصمت والتواطئ الدولي مع جرائم الكيان الصهيوني.

لدفاعهم عن شعبنا أمام العدوان الإسرائيلي

دائرة شؤون المغتربين تحيي حراك جالياتنا الفلسطينية وتشكر كل أصدقاء فلسطين وأحرار العالم

تزامنا مع العدوان الإسرائيلي الغاشم على شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة وفي عموم الأراضي الفلسطينية، والجرائم الإسرائيلية المتواصلة والتي يندى لها جبين البشرية، إنتفض أبناء فلسطين الأوفياء في بلدان المهجر والشتات وفي شتى بقاع الأرض، ليثبتوا مرة أخرى أنهم على قدر المسؤولية الملقاه على عاتقهم في الدفاع عن قضية شعبهم وفضح ممارسات وجرائم الإحتلال في المجتمعات الغربية التي يقيمون فيها، من أجل حشد الرأي العام الدولي وحشد أكبر وأوسع تضامن دولي مع شعبنا وحقوقه الوطنية المشروعة بإنهاء الإحتلال والحرية والعودة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف.

إن ضخامة الفعاليات والنشاطات والمبادرات التي تنظمها جالياتنا الفلسطينية في بلدان المهجر والشتات ومؤسساتها الفاعلة في صفوف الجاليات جنباً إلى جنب مع حركات التضامن الدولية وحركات المقاطعة BDS وأحرار العالم ، للوقوف إلى جانب شعبهم في الوطن والتنديد بالعدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة .... لهو حراك طبيعي لأبناء فلسطين المخلصين لشعبهم ولقضيتهم وهم سفراء فلسطين الأوفياء الذين تعتمد عليهم فلسطين في إيصال صوتها وصورتها للعالم أجمع.

إن دائرة شؤون المغتربين في منظمة التحرير الفلسطينية وهي تنسق وتتابع لحظة بلحظة هذه الفعاليات والنشاطات الطيبة لأبناء فلسطين في بلدان المهجر والشتات ، لتحيي وتقدر جهودهم المباركة وحراكهم العظيم ، وتشد على أياديهم وتستنفرهم جميعا لمواصلة هذا الحراك الفاعل وخصوصا أمام سفارات دولة الإحتلال الإسرائيلي وأمام المنظمات والمؤسسات الدولية لفضح ممارسات الإحتلال وجرائمه المتواصلة بحق شعبنا، ومطالبة المجتمع الدولي بمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين أمام محكمة الجنايات الدولية، والمحاكم القضائية في كافة الدول، بالإضافة لمطالبة العالم بمقاطعة دولة الإحتلال الإسرائيلي مقاطعة شاملة وعزلها حتى ترضخ لقرارات الشرعية الدولية بإنهاء إحتلالها لفلسطين ووقف جرائمها بحق الشعب الفلسطيني.

•

كما تنتهز دائرة شؤون المغتربين هذه الفرصة، لتحيي وتشكر كل أصدقاء فلسطين وأحرار العالم شعوباً وحكومات، على تضامنهم الواسع مع شعبنا، ودفاعهم المتواصل في كافة المحافل والساحات عن الصورة الحقيقية لعدالة قضيتنا وحقوقنا الوطنية المشروعة، والتصدي للصورة السلبية والمشوه التي يحاول الإعلام الصهيوني نقلها للعالم بفعل مكانته الإعلامية الضخمة، من أجل طمس قضيتنا وإنهاء مشروعنا الوطني المتمثل ببالحرية والعودة وإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية.

مركز الإعلام

دائرة شؤون المغتربين – منظمة التحرير الفلسطينية

رام الله – فلسطين

في إطار سعي دائرة شؤون المغتربين لحشد الدعم والتضامن الدولي

تيسير خالد رئيس دائرة شؤون المغتربين يلتقي وفداً تضامنيا من مجلس السلم العالمي

إلتقى تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس دائرة شؤون المغتربين ، وفدا قياديا من مجلس السلم العالمي الذي يزور فلسطين، تضامنا مع الشعب الفلسطيني وتعبيرا عن الرفض والإدانة للعدوان الهمجي الاسرائيلي ضد شعبنا وخاصة في قطاع غزه.

وضم الوفد كل من إيراكليس تسافذاريذس السكرتير التنفيذي لمجلس السلم العالمي وسكرتير اللجنة اليونانية للسلم والانفراج الدولي، خريستوس كورتيلارس السكرتير العام لمجلس السلم العالمي، زوهال أوكويان رئيسة جمعية السلم التركية، وعايدة توما رئيسة جمعية نساء ضد العنف مسؤولة اللجنة الاسرائيلية للسلم ، كما حضر اللقاء الدكتور عقل طقز سكرتير اللجنة الفلسطينية للسلم والتضامن ، وعلي أبو هلال مدير عام دائرة شؤون المغتربين.

وقد استعرض السيد تيسير خالد الأوضاع السياسية الراهنة على ضوء إستمرار العدوان الاسرئيلي ضد شعبنا في قطاع غزة ، والذي ذهب ضحيته أكثر من 1900 ضحية ثلثهم من الاطفال ، وأكثر من عشرة الاف جريح، إضافة إلى تدمير ألاف المنازل وتشريد مئات الآلاف من المواطنين، الأمر الذي نتج وضعا كارثياً في قطاع غزة.

وتطرق كذلك الى الوضع المتعلق بمفاوضات التهدئة التي تجري في القاهرة وشدد على ضرورة ممارسة الضغط على اسرائيل ودفعها نحو الاستجابة للمطالب العادلة لشعبنا ومقاومته والتي تمثل الحد الادنى المقبول لممارسة الحياة الانسانية الطبيعية.

للإطلاع على تفاصيل اللقاء من خلال الرابط التالي على موقع دائرة شؤون المغتربين :

http://pead.ps/index.php/homesecond/3542-2014-08-10-10-58-40

تيسير خالد رئيس دائرة شؤون المغتربين يلتقي وفداً تضامنيا لشبيبة الحزب الشيوعي الإسباني

التقى تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس دائره شؤون المغتربين في مقر الدائرة في رام الله وفدا شبابيا اسبانيا يقوم بزيارة تضامنية مع فلسطين ويمثل شبيبة الحزب الشيوعي الاسباني برئاسة مسؤول العلاقات الخارجية للشبيبة.

وإستعرض السيد تيسير خالد أمام الوفد ، الاوضاع السياسية الراهنة على ضوء العدوان الارهابي المستمر الذي تشنه اسرائيل على شعبنا الفلسطيني وخاصة على قطاع غزه والذي ذهب ضحيته اكثر من 1900 شهيدا ، يمثل الاطفال اكثر من ثلثهم ونحو عشرة الاف جريح وتدمير الاف المنازل وتشريد مئات الاف الفلسطينيين من بيوتهم.

وتطرق كذلك لمفاوضات التهدئة الغير مباشرة والتي تجري في القاهرة بين الوفدين الفلسطيني والإسرائيلي تحت رعاية مصرية، وشدد على ضرورة ممارسة الضغط على إسرائيل للإستجابة للمطالب العادلة لشعبنا وفي مقدمتها وقف العدوان ورفع الحصار الظالم عن القطاع وفتح المعابر والحق في أن يكون للفلسطينيين مطار وميناء , وكذلك اطلاق سراح الدفعه الرابعه من اسرى ما قبل اوسلو وكافه المعتقلين الذين اعادت اسرائيل اعتقالهم بعد حادثه اختفاء المستوطنين في الخليل في حزيران الماضي.

من جانبه أكد الوفد الاسباني وقوف الحزب الشيوعي وشبيبته والشعب الاسباني عامة الى جانب النضال العادل للشعب الفلسطيني من اجل انهاء الاحتلال والاستقلال الوطني، مشيراً في هذا الصدد لحركة التضامن النشطة في اسبانيا والتي لعب الشباب دورا رياديا فيها ضد العدوان الاسرائيلي الاخير على قطاع غزه، حيث تم خلالها تنظيم العديد من الفعاليات والمسيرات التضامنية مع الشعب الفلسطيني، والمنددة بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. كما أكد الوفد ايضا على متانة العلاقة التي تربط الشبيبه الاسبانيه مع ابناء الجالية الفلسطينية في اسبانيا والتي تتجلى في العديد من الفعاليات المشتركة.

تيسير خالد يلتقي رهيف لافي عوض الله

الناشط السياسي ورجل الأعمال الفلسطيني في الولايات المتحدة الامريكية

إستقبل تيسر خالد عضو اللجنة التنفيذية، ورئيس دائرة شؤون المغتربين في منظمة التحرير الفلسطينية بمقر الدائرة في رام الله، الناشط السياسي ورجل الاعمال الفلسطيني في الولايات المتحدة الامريكية رهيف لافي عوض الله.

ويأتي هذا اللقاء ضمن سلسلة اللقاءات والزيارات المستمرة للدائرة من أجل التواصل مع قادة وأبناء الجاليات الفلسطينية في بلدان المهجر والشتات، لزيادة التعاون والتنسيق لما في خدمة لقضية شعبنا وحقوقه الوطنية المشروعة، وخاصة في هذا الظرف الذي يتعرض فيه أبناء شعبنا في قطاع فزة لعدوان إسرائيلي، وما يتطلبه ذلك من حشد كل الطاقات والإمكانيات لدى جالياتنا الفلسطينية لفضح ممارسات وجرائم الإحتلال أمام الرأي العاملي ضمن المجتمعات الغربية التي يقيمون فيها.

وفي بداية اللقاء، رحب تيسير خالد بالسيد رهيف ، مثمنا الدور الذي لعبته الجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة في التحركات الجماهيرية الداعمة لأهلنا في غزة والمنددة بالعدوان الاسرائيلي على غزة والتي تميزت بقوتها وفعالياتها المتعددة في فضح ممارسات الاحتلال الارهابية وفي الدعوة مقاطعة دولة الاحتلال.

وتحدث السيد رهيف عن واقع الجالية الفلسطينية في امريكا والنشاطات التي تقوم بها الجالية ودورها في اسناد القضية الوطنية الفلسطينية ووقف العدوان على غزة مؤكدا ان الجالية الفلسطينية تعمل بشكل موحد تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية وقدم شكره للدور المميز الذي لعبته دائرة شؤون المغتربين في دعم هذه الانشطة وخاصة على الصعيد الاعلامي.

وفي ختام اللقاء أكد تيسير خالد أن الدائرة ستعمل مع كافة الجاليات الفلسطينية وتقدم كل إمكانياتها لدعم هذه الجاليات.

وإتفق الجانبان على ضرورة تعزيز التعاون والتنسيق بين الدائرة والجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة الامريكية وخاصة فيما يتعلق بتواصل فعاليات الجالية الفلسطينية والعلاقة مع القوى الصديقة من أجل وقف العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة.

وكما إتفقا على العمل والتحرك على كافة المستويات الرسمية والشعبية، وعبر منظمات ومؤسسات حقوق الإنسان من أجل تقديم مجرمي الحرب الاسرائيليين أمام محكمة الجنايات الدولية.

وجرى التأكيد أيضاً خلال اللقاء على ضرورة توسيع نطاق المقاطعة لدولة الاحتلال في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والأكاديمية.

وقد شارك في اللقاء مدير عام الدائرة علي ابو هلال ومدير الاعلام ضياء اشتية ومحمود الزين مدير دائرة اوروبا ورئيس تحرير نشرة الجاليات الفلسطينية، التي تصدر عن الدائرة.

أمريكا اللاتينية تتصدر العالم بالتضامن مع فلسطين والتنديد بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

تصدرت منطقة أمريكا اللاتينية العالم أجمع ، في تضامنها الرسمي والشعبي مع فلسطين، وتنديدها بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وذلك مقارنة مع باقي دول العالم بما فيها المنطقة العربية. حيث تخطت تلك الدول اللاتينية بيانات الشجب والإستنكار التقليدية لدى الكثير من الدول، وإنتقلت لإتخاذ مواقف عملية مشرفة ، كسحب أو إستدعاء سفرائها من دولة الإحتلال الإسرائيلي كما فعلت دول (البيرو، البرازيل، الأرجنتين، التشيلي، السالفادور، والإكوادر) لتنضم لكل من فنزويلا وبوليفيا اللتان قطعتا علاقاتهما الدبلوماسية بإسرائيل أثناء العدوان الاسرائيلي على غزة في شهر ديسمبر من عام 2008 ، بالإضافة لكوبا التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل منذ سنة 1973، على إثر حرب تشرين من ذلك العام.

كما تخطت تلك المواقف المشرفة إستدعاء وسحب السفراء، حيث قررت بوليفيا وعلى لسان رئيسها إيفو مورالیس ، موقفاً قويا ومتقدما بإعلان إسرائيل دولة إرهابية ويجب تقديمها إلى المحكمة الجنائية الدولية.

فيما قاد الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو شخصيا ، حملة للتضامن مع الشعب الفلسطيني تحت عنوان " نجدة غزة " ، بالإضافة لترأسه حملة جمع تبرعات على مستوى الجمهورية، كما وأعلن لاحقاً عن إنشاء مركز إيواء لاستضافة أطفال فلسطينيين أُصيبوا أو يُتّموا جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

فيدل كاسترو يوقع بياناً دولياً للدفاع عن فلسطين

واصل الرئيس الكوبي السابق، فيدل كاسترو، مدافعته عن فلسطين، حيث وقع بيانا دوليا للدفاع عن فلسطين، يطالب إسرائيل بإحترام قرارات الأمم المتحدة والانسحاب من غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية.

ومن بين الموقعين على البيان حسب شبكة الدفاع عن الإنسانية، التي تضم الهيئات الأمريكية اللاتينية، رئيس بوليفيا إيفو مورالیس، والفنان الأرجنتيني والحائز جائزة نوبل للسلام أدولفو بيريو اسكيفل، والراقصة الكوبية أليسيا ألونسو والكاتب الأمريكي اليك ووكر.

ويحث البيان الموقع حكومات العالم أجمع، مطالبة إسرائيل باحترام قرار الأمم المتحدة 1967 الذي دعاها إلى الانسحاب من الأراضي التي احتلتها خلال تلك الحرب

أما الرئيس الإكوادوري رفائيل كوريا فقد قرر إلغاء زيارته الى اسرائيل ، فيما طالب الرئيس النيكاراغوي، دانييل اورتيغا، البابا فرانسيس بإستخراج الشيطان الذي يسكن نتانياهو، ومن جانبه أثار رئيس الاوروغواي، خوسيه موخيكا، حفيظة الدبلوماسيين الاسرائيليين عندما أعلن أن اسرائيل تمارس حرب إبادة ضد الشعب الفلسطيني، كما أصدر قرارً فوراً بتعين سفير لبلاده لدى دولة فلسطين، مؤكدا أن ذلك هو أفضل رد على العدوان.

ويعود هذا التعاطف الكبير المسجل خلال السنوات الأخيرة في منظقة امريكا اللاتينية ، إلى صدارة القوى اليسارية والتقدمية المشهد السياسي في تلك المنطقة من العالم من خلال أحزاب حاكمة في فنزويلا والتشيلي ونيكاراغوا وبويلفيا ، وفي الوقت ذاته، ميل مثقفي وصحافيي المنطقة الى دعم القضية الفلسطينية التي يعتبرونها قضية تحرر بإمتياز، حيث تحضر القضية الفلسطينية في إبداعات أدبية وشعرية وأطروحات سياسية.

تشيلي

إنسجاماً مع المواقف الرسمية المشرفة للحكومة التشيلية للتضامن مع الشعب الفلسطيني، شهدت العديد من المدن التشيلية فعاليات ومسيرات شعبية حاشدة، شارك فيها الألاف من أبناء الجالية الفلسطينية والعربية والمواطنين التشيليين، وحضور واسع للأحزاب والمنظمات والجمعيات التشيلية.

وتلبية لدعوة تجمع المؤسسات الفلسطينية في التشيلي، تجمع أكثر من عشرة آلاف من المواطنين التشيليين وأبناء الجالية الفلسطينية والعربية، وسط العاصمة التشيلية سنتياغو، للتعبير عن تضامنهم وتعاطفهم مع الشعب الفلسطيني في وسط المدينة حيث إكتظ شارع آهومادا الرئيسي بطوله وعرضه بالمتظاهرين الذين حملوا أعلام فلسطين ولافتات تندد بالجرائم وتطلب من الحكومة التشيلية قطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع الاحتلال الاسرائيلي.

وطالبت الاحزاب والنقابات التشيلية، حكومة بلادهم بقطع العلاقات مع الكيان الإسرائيلي وطرد السفير الإسرائيلي، وإستدعاء السفير التشيلي من إسرائيل، وهو ما تم بوقت لاحق من المسيرة. كما شدد المتظاهرون على ضرورة مقاطعة إسرائيل مقاطعة شاملة، ووقف كل أشكال التعاون معها.

الأرجنتين

وقفت الارجنتين بقوة رسمياً وشعبياً كما الكثير من دول أمريكا اللاتينية، ضد العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وإتخذت على الصعيد الرسمي عدة مواقف متقدمة ، أبرزها إستدعاء سفيرها من دولة الإحتلال الإسرائيلي، أما على الصعيد الشعبي، فقد إستمرت الفعاليات التضامنية الفنية والثقافية ، والمسيرات للمنظمات والجمعيات الأهلية الأرجنتينية، والمؤسسات الفلسطينية والعربية في كل انحاء البلاد.

وشهدت العاصمة بيونس أيرس ومدينة نيوكين أبرز الفعاليات والمسيرات، حيث شارك الألاف من أبناء الجالية الفلسطينية والعربية ومواطني الارجنتين يتقدمهم ممثلون عن الأحزاب السياسية ونواب ومنظمات تمثل المجتمع المدني وجمعيات حقوق الإنسان، وإتحاد المؤسسات العربية Fearab ، في عدة مسيرات خلال أثناء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، منددين بالجرائم الإسرائيلية، ومطالبين حكومتهم بقطع العلاقات مع إسرائيل وطرد سفيرها من بلادهم، وسحب السفير الأرجنتيني من تل أبيب، وهو ما تم لاحقاً حين إستدعت الارجنتين سفيرها إحتجاجاً على عدوانها على الشعب الفلسطيني.

كما شاركت حركة "ليس باسمنا" في فعاليات التضامن، وهي منظمة أرجنتينية تضم يهوداً معادين للصهيونية، وتصف ما يحدث للشعب الفلسطيني بأنه إبادة جماعية شبيه بإبادة اليهود على يد النازية.

البرازيل

على الرغم من إنشغال البرازيليين حكومةً وشعباً بتنظيم مونديال كأس العالم الاخير على أراضيهم، ورغم الإحتجاجات الكبيرة التي شهدتها المدن البرازيلية ضد الحكومة، إلا أن قضية فلسطين والتضامن مع الشعب الفلسطيني إستحوذت على إهتمامهم، وهم المعروفون تقليدياً بدعم الحقوق المشروعة لشعبنا ومناصرته في مسيرة كفاحه ضد الإحتلال الإسرائيلي.

وعلى هذا الأساس شهدت الكثير من المدن البرازيلية وخاصة الرئيسية منها، فعاليات تضامنية ومسيرات حاشدة على مدار الأسابيع القليلة الماضية، تضامنا مع الشعب الفلسطيني، وتنديداً بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وذلك إنسجاماً مع الموقف الرسمي للحكومة والرئيسة البرازيلية بالوقوف بقوة إلى جانب الشعب الفلسطيني، حيث إستدعت البرازيل سفيرها في دولة الإحتلال الإسرائيلي إحتجاجاً على العدوان والجرائم الإسرائيلية في قطاع غزة، لتنضم البرازيل بهذا الموقف إلى جاراتها دول أمريكا اللاتينية.

ففي العاصمة برازيليا ومدن (ساوباولو، بورتو أليغري، سلفادور بولاية باهيا، سانتا ماريا، كوروميا، أوروغوايانا، كوريتيبا، والعديد من المدن والمقاطعات البرازيلية الاخرى) نُظمت الفعاليات التضامنية، وخرجت المسيرات الحاشدة تجوب شاوارع وساحات تلك المدن، بمشاركة الألاف من أبناء الجالية الفلسطينية ومؤسساتها الفاعلة، والجالية العربية والمسلمة، إلى جانب الأحزاب والمؤسسات والمنظمات البرازيلية، وحشد من المواطنين البرازيليين، حيث رفع المشاركون اللافتات والأعلام الفلسطينية، وصور الشهداء الأطفال جراء العدوان الإسرائيلي، وهتفوا لفلسطين ولشعبها، وطالبوا الرئاسة والحكومة في البرازيل بمقاطعة الكيان الصهيوني وطرد السفير الإسرائيلي وسحب السفير البرازيلي من دولة الإحتلال الإسرائيلي.

بوليفيا

تتواصل المواقف الرسمية المتقدمة والمشرفة لدولة بوليفيا تجاه التضامن مع الشعب الفلسطيني، وأبرزها قطع العلاقات نهائيا مع إسرائيل منذ عدة سنوات وتحديدا أثناء عدوانها على قطاع غزة نهاية 2008، وليس أخرها ما صدر عن رئيسها إيفو مورالیس، بإعلان إسرائيل دولة إرهابية يستوجب تقديمها للمحكمة الجنائية الدولية.

وبموازاة المواقف الرسمية المتضامنة مع فلسطين، تواصل الحراك الشعبي في العديد من المدن البوليفية، بإقامة الفعاليات التضامنية وتنظيم المسيرات الحاشدة، وخاصة في العاصمة لاباز، حيث تظاهر الاف المواطنين، بينهم أعضاء في النقابات وحركات محلية وطلاب وأبناء الجالية الفلسطينية، إحتجاجا على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ، وعبر المتظاهرون شوارع العاصمة البوليفية ، ليتوقفوا أمام السفارة الاميركية تعبيراً عن تنديدهم بالموقف الأمريكي المنحاز والمتواطئ مع جرائم دولة الإحتلال الإسرائيلي.

وفي لفتة تعبر عن مدة التضامن الرسمي والشعبي البوليفي، إرتدى ممثل بوليفيا في الأمم المتحدة الكوفية الفلسطينية، أثناء مناقشة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

فنزويلا

إستجابة لإعلان الرئيس الفنزويلي بالتضامن مع الشعب الفلسطيني، خرجت فنزويلا بكافة أطيافها ومؤسساتها الحكومية والمدنية والشعبية في مسيرات حاشدة في جميع المدن الفنزويلية وخاصة العاصمة كاراكاس، نصرةً لفلسطين، وتنديداً بالعدوان الإسرائيلي على غزة.

وتأتي التحركات الشعبية في فنزويلا، إستكمالا للمواقف الرسمية المشرفة والمتقدمة والتي أعلنها الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، قيادته شحصياً حملة للتضامن مع الشعب الفلسطيني تحت عنوان " نجدة غزة " ، كما وأعلن لاحقاً عن إنشاء مركز إيواء لإستضافة أطفال فلسطينيين أُصيبوا أو يُتّموا جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، كل ذلك يُضاف لموقف فنزويلا أثناء العدوان الإسرائيلي اواخر 2009 والمثمل بقطع العلاقات نهائياً مع دولة الإحتلال الإسرائيلي.

وضمت المسيرات محافظي الولايات ورؤساء البلديات وأعضاء من البرلمان الفنزويلي وعدد من وزراء الحكومة ونواب الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، بالإضافة للجالية الفلسطينية بكافة شرائحها من رجال أعمال وأطباء وأساتذة جامعات، وطلبة وعائلات فلسطينية.

كولومبيا

شهدت العديد من المدن الكولومبية، وخاصة العاصمة بوغوتا، ومدينة بارانكيا الساحلية، فعاليات تضامن مع الشعب الفلسطيني، ومنددة بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. ففي العاصمة بوغوتا شارك المئات من أبناء الجالية الفلسطينية والعربية وممثلي منظمات وأحزاب كولومبية متضامنة في وقفة إحتجاجية أمام السفارة الإسرائيلية.

وحسب بيان وصل دائرة شؤون المغتربين في منظمة التحرير الفلسطينية، فقد رفع المشاركون خلال الوقفة الاحتجاجية الأعلام الفلسطينية وصور الشهداء الأطفال، وملصقات ويافطات تندد بالعدوان الإجرامي على الشعب الفلسطيني، وهتفوا بالحرية لفلسطين والخزي والعار لدولة الإرهاب الإسرائيلية.

وفي ساحة السلام بمدينة بارانكا الساحلية، نظمت الجالية الفلسطينية والعربية وقفة إحتجاجية وجنازة رمزية لشجب الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني على يد قوات الاحتلال الاسرائيلية.
وحضر الجنازة المئات من الكولومبيين وأفراد الجالية الفلسطينية والعربية والعديد من ممثلي المنظمات والاحزاب، ودعا الحاضرون المجتمع الدولي لوقف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني ومحاسبة اسرائيل على جرائمها.

المكسيك

شهدت العديد من المدن المكسكية وخاصة العاصمة مكسيكو سيتي، فعاليات تضامنية، ومسيرات حاشدة تضامناً مع الشعب الفلسطيني، وإستنكاراً للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، حيث تركزت المسيرات أمام السفارة الأمريكية تنديداً بموقفها المنحاز والمتواطئ مع دولة الإحتلال الإسرائيلي، وأمام وزارة الخارجية المكسيكية للضغط عليها لسحب السفير المكسيكي من اسرائيل وطرد سفيرها من المكسيك.

وخلال الأسابيع القليلة الماضية نشطت الأحزاب والمنظمات السياسية والإجتماعية ومنظمات المجتمع المدني المكسيكية في تضامنها مع الشعب الفلسطيني، ومنها : الحركة المكسيكية للتضامن مع فلسطين، وتنسيقية التضامن مع فلسطين ، حزب الثورة الديمقراطية، حركة التجدد الوطني، حركة سباتا للتحرير الوطني، المنظمات السياسية للعمال، فدرالية العاملين في مجال الكهرباء وأخرى غيرها.

وطالب المشاركون في المسيرات والفعاليات التضامنية، حكومة بلادهم بقطع العلاقات مع اسرائيل، ومقاطعتها مقاطعة شاملة، رداً على جرائمها المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني.

نيكاراغوا

نشطت المنظمات والاحزاب والجمعيات النيكاراغوية، والجالية الفلسطينية ومؤسساتها الفاعلة، في الأسابيع القليلة الماضية، بتنظيم العديد من الفعاليات والمسيرات التضامنية مع الشعب الفلسطيني، وللتنديد بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

ففي العاصمة النيكاراغوية ماناغوا، نظمت الشبيبة الساندينية واتحاد الطلاب النيكاراغوي بالتعاون مع سفارة فلسطين لدى نيكاراغوا ولجنة التضامن الفلسطينية النيكاراجوية، مسيرة حاشدة شارك فيها الآلاف لإستنكار وإدانة العدوان الاسرائيلي على في غزة، حيث إنطلقت المسيرة من ميدان إسبانيا في وسط العاصمة ماناغوا بإتجاه مقر الأمم المتحدة، حيث رفعت فيها الاعلام الفلسطينية والنيكاراغوية، وتخللها الهتافات والشعارات المناهضة لإسرائيل وللعدوان والمجازر الاسرائيلية بحق شعبنا والداعية للسلام وإقامة الدولة الفلسطينية.

ونصب مؤيدو الشعب الفلسطيني منصة كبيرة أمام مقر الامم المتحدة حيث عزفت الفرق الموسيقية الأغاني الثورية والداعية للسلام.

وأدان رئيس اتحاد طلبة نيكاراغوا اسحق برابو خلال المسيرة العدوان الإسرائيلي على غزة، مؤكدًا دعمه لنضال الشعب الفلسطيني.

الإكوادور

تلاقت المواقف الرسمية المشرفة والمتقدمة لدولة الإكوادور تجاه التضامن مع الشعب الفلسطيني، وأبرزها إستدعاء سفيرها في إسرائيلي، وإلغاء الرئيس الإكوادوري زيارته المقررة إلى إسرائيل، مع الحراك الشعبي المتواصل في العديد من المدن، وخاصة في العاصمة كيتو، التي شهدت عدة فعاليات تضامنية ومسيرات حاشدة شارك فيها المئات من المواطنين الإكوادوريين وأحزاب ومنظمات وشخصيات إكوادورية بارزة، وأبناء الجالية الفلسطينية المقيمين في الإكوادور.

وخلال إحدى المظاهرات الحاشدة أمام السفارة الإسرائيلية في العاصمة كيتو إحتجاجا على الهجوم على غزة، شاركت نائبة رئيس المجلس الوطني الإكوادوري روسانا البارادو فيها، وهتفت مع المشاركين لفلسطين ولشعبها، وأثناء تلك المظاهرة إضطرت السفارة الإسرائيلية على إنزال العلم الإسرائيلي بعد تجمع الحشود حولها. وتستمر النشاطات في الإكوادور من خلال تنظيم أحداث ثقافية وتوعوية خاصة بالقضية الفلسطينية في الجامعات والمراكز الثقافية.

كما أطلق نشطاء إكوادوريون من الجامعة الشعبية في العاصمة كيتو حملة عبر التويتر بعنوان "انا فلسطين" تضامنا مع الشعب الفلسطيني، وضمت الحملة شخصيات بارزة ومسؤولين في الحكومة والبرلمان.

البيرو

على مدار الأسابيع القليلة الماضية، نشط أبناء الجالية الفلسطينية ومؤسساتها كالفيدرالية الفلسطينية، والنادي العربي الفلسطيني، وبالتعاون مع الاحزاب والقوى الشعبية، ومؤسسات حقوق الانسان في البيرو، بتنظيم العديد من الفعاليات التضامنية والمسيرات الحاشدة، في العديد من المدن وخاصة العاصمة ليما، ومدينة أريكيبا، وذلك للتنديد بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

حيث شهدت العاصمة ليما ومدينة أريكيبا، مظاهرات حاشدة شارك فيها الآلاف من أبناؤ الجالية الفلسطينية والبروفيين والأحزاب والمنظمات في البيرو، وجابت الشوارع الرئيسية في المدينتين، رفع خلالها المشاركون الأعلام الفلسطينية ولافتات التضامن صور الشهداء الاطفال، وهتفوا لفلسطين ولشعبها.

ومن ضمن الفعاليات التضامنية، أقامت الكنيسة الارثوذكسية في العاصمة ليما، قُداساً للسلام والتضامن مع فلسطين، حضره أعضاء من البرلمان البيروفي، وعدد كبير من السفراء المعتمدين في البيرو، وممثلين عن وزارة الخارجية، ومنظمات حقوق الانسان والاحزاب السياسية، وعدد كبير من أبناء الجالية الفلسطينية في البيرو، والمواطنون البروفيين.

الأوروغواي

وفي الأوروغواي لا يختلف كثيراً مشهد التضامن مع فلسطين عن دول أمريكا اللاتينية الأخرى، حيث الموقف الرسمي والشعبي الاوروغواياني المتضامن مع الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعه، فعلى الصعيد الشعبي، نُظمت الفعاليات والمسيرات وأبرزها في العاصمة مونتيفيديو بدعوة "لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني" بمشاركة الجالية الفلسطينية والعربية، بالاضافة الى جمعيات حقوق الانسان والاحزاب العديدة.

وعلى الصعيد الرسمي، أصدر رئيس الأوروغواي خوسيه موخيكا قراراً فورياً بتعين سفير لبلده لدى دولة فلسطين، مؤكداً في قراره انه أفضل طريقه للرد على العدوان الإسرائيلي الإجرامي.

كما أثارت تصريحات الرئيس موخيكا بوصف العدوان الاسرائيلي على غزة بأنه إبادة جماعية، حفيظة الدبلوماسيين الإسرائيليين.

السلفادور

إتخذت السلفادور العديد من الخطوات الإحتجاجية على العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، أبرزها إستدعاء سفيرها من إسرائيل، وزيارة رئيس البرلمان السلفادوري للأراضي الفلسطينية لإعلان تضامن بلاده مع الشعب الفلسطيني، حيث إلتقى خلال زيارته الرئيس الفلسطيني والعديد من المسؤولين الفلسطينيين، كما زار جرحى العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والذين يعالجون في مستشفيات الضفة الغربية.

الولايات المتحدة الامريكية

ما تشهده المدن الامريكية من مظاهرات وفعاليات ضخمة تضامنا مع فلسطين ، وتنديدا بالموقف الامريكي المنحاز والمتواطئ مع جرائم دولة الإحتلال الإسرائيلي ، ربما يصح تسميته بـ " الحصان الأسود " ، في فعاليات التضامن الدولية التي إنطلقت في تشى بقاع الأرض، حيث شهدت غالبية المدن الأمريكية تحركاً نوعياً وجديداً لم يسبق له مثيل من ناحية الاعداد الضخمة ونوعية المشاركين، ومن ناحية أنها الساحة الخلفية التي طالما إستندت عليها دولة الإحتلال الإسرائيلي.

ولم يكن ممكنا في السابق تخيل أختراق هذه الساحة لولا الجهود الجبارة التي تبذلها الجاليات الفلسطينية والعربية والمسلمة ومؤسساتها الناشطة ، وخصوصا الجيل الثاني من أبناء الجالية الفلسطينية والذين ولدوا وعاشوا في أمريكا بعيداً عن وطنهم الأم فلسطين، حيث سقطت رهانات المفكرين الصهاينة، لان هذا الجيل الشاب إستطاع بحيويته ونشاطه وعلاقاته مع أبناء جيله في المحيط الذي يعيش فيه من الحفاظ اولاً على إنتماءه الوطني وتمسكه بثقافته الفلسطينية العربية وعكسها على جيل شاب من الأمريكان ، حيث كان من الصعب سابقا استقطاب هذا الجيل لتأثير البربوعندا الإعلامية الصهيونية الموجهة على الساحة الإعلامية.

كما أن النشاط الدؤوب لحركة المقاطعة التي إستطاعت إختراق الصوت الأمريكي واليهودي والتغلغل فيه بشكل كبير ومتصاعد يوماً بعد يوم، كان من الأسباب الرئيسية لنجاح التحركات والفعاليات التضامنية في أمريكا، حيث إستطاعت حركة المقاطعة من تحقيق إنجازات ونجاحات كبيرة ومؤثرة في تكبيد الكيان الصهيوني خسائر فادحة في عقر ساحته الخلفية، ولا أدل من تلك النجاحات إنخراط قطاعات واسعة من المؤسسات الامريكية في حملات المقاطعة كأبرز وأكبر الكنائس والعديد من الجامعات الامريكية.

كما لا نغفل الصوت اليهودي المناهض لجرائم لدولة الإحتلال الإسرائيلي، حيث تصاعدت في الأونة الاخيرة وبشكل كبير تحركات الصوت اليهودي وإنخراطها في فعاليات ونشاطات نوعية وجديدة كإقتحام مقرات اللوبي الصهيوني " ايباك " وإعلان العصيان المدني بداخلها، وتسليمها رسالة موقرة من اكثر من عشرة ألاف يهودي تحت عنوان " ليس بإسمنا ترتكب المجازر " في إشارة لرفضهم إرتكاب دولتهم مجازر بحق الشعب الفلسطيني.

بريطانيا

وكما خسرت دولة الإحتلال الإسرائيلي الكثير من ساحتها الخلفية المتمثلة بالولايات المتحدة الامريكية ، خسرت أيضاً الكثير في ساحتها الثانية في بريطانيا التي شهدت العديد من مدنها وخصاصا العاصمة لندن أضخم المظاهرات التي لم يسبق لها مثيل منذ الحرب على العراق عام 2007.

وإلى جانب الحراك النشط والمتواصل لأبناء الجالية الفلسطينية والعربية والمسلمة في بريطانيا ، فقد تميزت المظاهرات الضخمة في المدن البريطانية بإستقطاب شرائح واسعة من المجتمع البريطاني الذي كان في السابق ينحاز تقليديا لدولة الإحتلال الإسرائيلي، فضلاً عن الكثير من المؤسسات والنقابات والأحزاب البريطانية التي بدأت الإنخراط بشكل واسع ومكثف في حملات التضامن والمقاطعة الإقتصادية والاكاديمية لإسرائيل، بالإضافة لمشاركة واسعة من جمعيات ومنظمات يهودية لا تعترف بإسرائيل، وتناصر القضية الفلسطينية.

وفضلاً عن الشوارع والساحات الرئيسية في العاصمة لندن ومدن بريطانية مركزية، مثل نوتنغهام، ومانشستر، واكسفورد، وليفربول في انجلترا، وجلاسجو وإيدنبراه في اسكتلندا فقد تركزت العديد من الفعاليات والمظاهرات الإحتجاجية أمام مقر السفارة الإسرائيلية تنديداً بالعدوان الإسرائيلي على غزة، وكذلك أمام مقرات هيئة الإذاعة البريطانية BBC للإعتراض على سياستها غير الموضوعية والمنحازة لصالح إسرائيل في تغطية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

كما وقع اكثر من 45,000 ألف متضامن في بريطانيا على عريضة إلكترونية قدمت إلى هيئة الإذاعة البريطانية 'بي بي سي'، إحتجاجا على تغطيتها غير الموضوعية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

ومن ضمن الموقعين على العريضة، الأستاذ والفيلسوف الأميركي نعوم تشومسكي، إضافة إلى صحفيين ومخرجين وأعضاء برلمان معروفين، طالبوا الصحفيين العاملين في الـ'بي بي سي' بعكس الواقع في غزة عند تغطية الأحداث.

ولم تقتصر الفعاليات الإحتجاجية في بريطانيا على المستوى الشعبي الذي أظهر غلياناً وتعاضفاً لم يسبق له مثيل منذ سنوات طويلة، بل إمتدت هذا الإحتجاجات لتصيب المستوى السياسي، حيث قدمت وزيرة الدولة بوزارة الخارجية البريطانية سعيدة وارسي إستقالتها من منصبها، وقالت إنه لم يعد بإمكانها دعم سياسات الحكومة فيما يتعلق بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

فيما وجه رئيس حزب العمال البريطاني المعارض، إيد ميليباند، انتقادات لاذعة لرئيس الوزراء ديفيد كاميرون؛ لصمته تجاه المجازر التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي، بحق الفلسطينيين في قطاع غزة.

المانيا

لم تتوقف خسارة الكيان الصهيوني الكبيرة عند الساحتين الامريكية والبريطانية ، بل إمتدت لتشمل أيضا الساحة الالمانية المنحازة تقليدياً لها في الكثير من المواقف وخصوصا عدوانها الأخير على الشعب الفلسطيني ، حيث مُنيت دولة الإحتلال بخسارة كبيرة تمثلت بالحراك النشط للعديد من الأحزاب والمنظمات الألمانية تنديدا بجرائم إسرائيل وإستنكاراً لموقف الحكومة والبرلمان الألمانيين المنحاز لها.

ويسجل لأبناء الجالية الفلسطينية ومؤسساتهم في المانيا على إختلاف مشاربها وألوانها، إلى جانب الجالية العربية والمسلمة، قدرتها على إختراق المجتمع الالماني وأحزابه لصالح التضامن مع الشعب الفلسطيني وتغيير العقلية التقليدية السائدة المنحازة دوما للإحتلال، وبفعل فعالياتها وتحركاتها المتواصلة ومظاهراتها الحاشدة في العديد من المدن الألمانية وخصوصا في العاصمة برلين، إستطاع أبناء الجالية الفلسطينية إستقطاب شرائح واسعة من المجتمع الألماني من نواب برلمان، أحزاب، أكاديميين، طلبة، ونقابات مهنية.

كما إستطاعت الجالية الفلسطينية والمتضامنين على إختلاف جنسياتهم إختراق الصوت اليهودي وإستقطاب عدد كبير منهم، حيث تشهد العديد من المظاهرات حضوراً لافتا للمئات من الجالية اليهودية المتضامنين مع الشعب الفلسطيني والمنددين بجرائم دولتهم، فيما إستطاع هذا الصوت اليهودي المناصر من تنظيم عدة فعاليات في قلب الاحياء اليهودية في العاصمة برلين رافعين الاعلام الفلسطينية وصور الشهداء الاطفال من ابناء الشعب الفلسطيني ويافطات كبيرة باللغتين الألمانية والعبرية تندد بجرائم دولتهم وتعلن برائتهم منها.

وشهدت العاصمة برلين أضخم المسيرات والفعاليات التضامنية، بمشاركة عشرات الألاف من أبناء الجالية الفلسطينية والعربية والمسلمة والأحزاب والمنظمات الالمانية والمئات من اليهود المتضامنين.

كما شهدت العديد من المدن والمقاطعات الالمانية، مظاهرات حاشدة ووقفات تضامنية متواصلة، منها مدن (ميونخ، شتوتغارت، هامبورخ، كولون، دورتموند، كاسل، منشن غلادباخ، كوبلنز، وفوبرتال).

كـنـدا

لم تكن كندا أفضل حالاً من الولايات المتحدة الامريكية أو بريطانيا او المانيا ، بل أن دولة الإحتلال الإسرائيلي مُنيت أيضا بخسارة الكثير من الساحة الكندية، حيث إنضمت قطاعات واسعة من الجتمع الكندي واليهودي إلى جانب الحراك اليومي والأسبوعي الذي ينظمه أبناء الجالية الفلسطينية والعربية والمسلمة في كندا، تضامنا مع الشعب الفلسطيني، وتنديدا بالعداون الإسرائيلي على قطاع غزة.

وفي هذا الصدد، شهدت العديد من المدن الكندية وبشكل خاص العاصمة أوتاوا، تورنتو، مونتريال في مقاطعة الكيبيك، ومدينة لندن أونتاريو الكندية ، مظاهرات حاشدة شارك فيها الألاف تضامناً مع فلسطين وإستنكاراً لجرائم القتل التي ترتكبها قوات الإحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، حيث تميزت هذه المظاهرات بمشاركة واسعة من المؤسسات والمنظمات الكندية المتضامنة، إلى جانب إختراق الصوت اليهودي وإستقطاب المئات من اليهود المنددين بجرائم دولتهم معلنين برائتهم من أفعالها وجرائمها بحق الاطفال والنساء في غزة.

ففي العاصمة أوتاوا، ومدينة تورنتو، خرجت مسيرات حاشدة شارك فيها الألاف من الجالية الفلسطينية والعربية والمسلمة والمئات من الكنديين، بدعوة من البيت الفلسطيني ومؤسسات فلسطينية وكندية عديدة، للتضامن مع شعبنا، وللتنديد بالعدوان على قطاع غزة، حيث تركزت تلك المسيرات أمام السفارة الإسرائيلية في أوتاوا، وقنصليتها في تورنتو، تعبيرا على جرائم إسرائيل بحق الاطفال والنساء والمدنين الفلسطينيين، ولمطالبة الحكومة الكندية بطرد السفير الإسرائيلي من أراضيها.

وشهدت مدينة مونتريال في مقاطعة الكيبيك، مسيرات حاشدة متواصلة بشكل أسبوعي، شارك فيها الألاف من أبناء الجالية الفلسطينية والعربية والمسلمة، والمتضامنين الكنديين، حيث ميز هذه المسيرات حمل المشاركون أطول علم فلسطين، صممه مجموعة من النشطاء الفلسطينيين والكنديين من منظمة DSTT – وهي حركة تضامنية مع شعبنا تعني (تنوع ، إجتماع ، تسامح ، شفافية) – بمناسبة الذكرى الـ66 لنكبة فلسطين، حيث يحرص المشاركون في الفعاليات والمسيرات التضامنية على كتابة أسمائهم وعبارات التضامن عليه.

وخلال المسيرات التضامنية في مونتريال، يحمل المشاركون العلم الفلسطيني الضخم ويطوفون به الشوارع الرئيسية للمدينة قبل أن تستقر مسيراتهم في إحدى الساحات الرئيسية، وسط أجواء حماسية تتخللها هتافات وأغاني وطنية فلسطينية ، والعديد من الكلمات من المنظمين باللغات العربية والإنجليزية والإسبانية والفرنسية، للتنديد بالعدوان الإسرائيلي ضد شعبنا، ودعوة المجتمع الدولي لمحاسبة إسرائيل على جرائمها بحق الأطفال والنساء والمدنيين في قطاع غزة، كما تطالب الكلمات بتفعيل المقاطعة الإقتصادية والاكاديمية والعسكرية لدولة الإحتلال الإسرائيلي.

على الرغم من فرض السلطات الفرنسية الحظر على العديد التجمعات والفعاليات التضامنية على خلفية ما يسمى تنامي الاعمال "المعادية للسامية"، في تناقض صارخ مع حرية التعبير التي تتغنى بها، إلا أن ذلك لم يمنع أن تشهد الكثير من المدن الفرنسية وعلى مدار الأسابيع القليلة الماضية، خروج مظاهرات ومسيرات تضامنية حاشدة تنديدا بالعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وإستنكارا للموقف الفرنسي والأوروبي الصامت تجاه الجرائم التي ترتكبها ألة الحرب الإسرائيلية بحق الاطفال والنساء والمدنيين في قطاع غزة.

وإلى جانب الحراك النشط لأبناء الجالية الفلسطينية في فرنسا وخاصة جيل الشباب الذي إستطاع بعلاقاته الطلابية والمجتمعية من تحريك وإستقطاب شرائح مهمة في المجتمع الفرنسي، تميزت أيضا هذه المظاهرات بمشاركة واسعة من العديد من الأحزاب السياسية الصديقة ومؤسسات المجتمع المدني، ومنظمات حقوق الإنسان.

وفي هذا الصدد ، رصدت دائرة شؤون المغتربين في منظمة التحرير الفلسطينية مظاهرات حاشدة وخصوصا في العاصمة الفرنسية باريس ومدن (ليون، تولوز، مرسيليا ، نيس ، ميتس ، سارسيل ، مونبيلييه ، افينيون ، بوردو ، وليل) والعديد من المناطق والمقاطعات الفرنسية الاخرى التي تحتضن أحزاب ومنظمات فرنسية مناصرة، أو تتواجد فيها جاليات عربية ومسلمة.

كما كان لافتاً تحرك بعض الجاليات العربية والمسلمة بشكل كبير ومكثف وخاصة الجالية الجزائرية كبيرة العدد في فرنسا ، والتي نظمت بالتعاون مع الجالية الفلسطينية العديد من الفعاليات والمسيرات الضخمة في باريس وبعض المدن الفرنسية الاخرى.

شهدت العديد من المدن الايطالية، وعلى مدار الأسابيع القليلة الماضية، فعاليات ونشاطات تضامن مع الشعب الفلسطيني وضد المجازر الاسرائيلية بحق شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية، حيث طالب المشاركون في هذه الفعاليات المجتمع الدولي والاتحاد الاوروبي والحكومة الايطالية بالتدخل الفوري من أجل وقف العدوان الإسرائيلي.

وإمتدت المظاهرات الحاشدة لتشمل العاصمة روما والكثير من المدن الإيطالية منها لاتسيو، ميلانو، جنوى، باري، فلورنس، بيسكارا ، بريندیسي، بوردينونه، وتورينو، فيما شهدت مقاطعات إيطالية أخرى وقفات وفعاليات تضامنية مع الشعب الفلسطيني.

وشارك في تلك المظاهرات والفعاليات الألاف من أبناء الجالية الفلسطينية والعربية والمسلمة، إلى جانب المشاركة الفاعلة والكثيفة من المنظمات الحقوقية ومؤسسات المجتمع المدني والاحزاب الإيطالية المناصرة والمتضامنين الإيطاليين ومن مختلف الجنسيات.

ونددت المشاركون في كل الفعاليات والمظاهرات التي نُظمت، بالمذابح التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، وطالبوا بإنهاء نظام الإبرتهايد الإسرائيلي في فلسطين المحتلة، ومحاسبة دولة الإحتلال الإسرائيلي على جرائمها وتشديد مقاطعتها إقتصاديا واكاديميا وعسكرياً حتى ترضخ للمجتمع الدولي وتنهي عدوانها إحتلالها للشعب الفلسطيني.

كما أدان المتظاهرون وسائل الإعلام الايطالية الصامتة والتي تعمل على إظهار الفلسطيني كسبب لما يحدث، معتبرين أن هذه المعلومات المشوهة تواطؤ مع السياسة الإسرائيلية في مذابحها ضد المدنيين الفلسطينيين.

وتقدم العديد من الإطفال، بعض المسيرات حاملين صور الشهداء الاطفال واليافطات المعبرة عن تضامنهم مع غزة، فيما عمد بعض النشطاء للإستلقاء على الأرض لتمثيل مشهد السكان المدنيين الذين يسقطون شهداء وجرحى جراء العدوان الإسرائيلي.

السويد

وفي إنتفض خلال الأسابيع الماضية أبناء الجالية الفلسطينية في ، ونظموا أوسع الفعاليات والمظاهرات المنددة بالعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وشهدت العاصمة السويدية ستوكهولم مظاهرات مركزية ضخمة ضمت الألاف من أبناء الجالية الفلسطينية والعربية والمسلمة، وبمشاركة مميزة وكبيرة لم يسبق لها مثيل من الاحزاب والمنظمات السويدية الحقوقية والبرلمانيين ومن مؤسسات المجتمع المدني السويدي والمئات من السويديين اليهود المناصرين لحقوق شعبنا، والمنددين بجرائم دولتهم الصهيونية.

ففي العاصمة ستوكهولم نشطت لجنة القدس البرلمانية التي تضم في عضويتها نشطاء من الجالية الفلسطينية، وبرلمانيين سويديين مناصرين لحقوق شعبنا، إستطاعت لجنة القدس وبالتعاون والتنسيق مع الجالية الفلسطينية ومؤسساتها الفاعلة والعديد من المنظمات والأحزاب السويدية وعلى مدار أسابيع متواصلة من دعوة وحشد أضخم المظاهرات في مشهدٍ غاب طويلا عن الشوارع السويدية.

وتركزت بعض تلك المظاهرات في الساحات الرئيسية في العاصمة وعند الشوارع المحيطة بالسفارة الإسرائيلية، حيث طالب المتظاهرون بطرد السفير الإسرائيلي من السويد ودعوة الإتحاد الاوروبي لمقاطعة دولة الإحتلال الإسرائيلي مقاطعة شاملة حتى تنصاع للمجتمع الدولي وتوقف جرائمها المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني.

كما نظمت لجنة القدس البرلمانية وعدد من المؤسسات مظاهرة أخرى في العاصمة ستوكهولم بعنوان " يوم الحساب " لحث أبناء الجالية ومناصري الشعب الفلسطيني لرفع دعوات ضد مجرمي الحرب الاسرائيليين.

وإلى جانب العاصمة ستوكهولم التي شهدت أبرز المظاهرات، فقد نظمت الجالية الفلسطينية ومؤسساتها الناشطة في العديد من المدن السويدية فعاليات ونشاطات تضامنية، كمدن (مالمو، أبسالا، و لاندسكرونا).

وأقامت الشبكة الفلسطينية وبالتعاون مع المجموعة الفلسطينية 194 في مدينة مالمو، يوماً تضامنيا مع غزة تحت عنوان " يوم غزة " ، وشمل اليوم على بيع المطرزات الفلسطينية والأعلام والصور، خصص ريعه لدعم حملة الإغاثة الإنسانية لقطاع غزة.

وفي مدينة أوبسالا السويدية، نُظمت عدة فعالية تضامنية على مدار الأسابيع الماضية، وتخلل تلك الفعاليات مسيرة شموع طافت شوارع المدينة، بالإضافة لتنظيم معرضا للصور وطعام فلسطيني ومشغولات فلسطينية وعرض أفلام وثائقية، حيث رصد ريع المبيعات لإغاثة شعبنا في قطاع غزة.

وفي مدينة لاندسكرونا جنوب السويد، نظمت العديد من المظاهرات والفعاليات التضامنية، بمشاركة أبناء الجالية الفلسطينية والعربية والمسلمة والأحزاب والمنظمات السويدية المناصرة لحقوق الشعب الفلسطيني.

كما نظم حزب اليسار السويدي بالتعاون مع أبناء الجالية الفلسطينية حملة جمع تبرعات لدعم حملة القطاع الصحي في قطاع غزة، لشراء الأدوية والمعدات طبية التي يحتاجها القطاع في هذا الوقت بالذات.

النـرويـج

شهدت العاصمة النرويجية أوسلو وعلى مدار عدة أسابيع فعاليات ومظاهرات حاشدة طافت شوارع العاصمة والساحات الرئيسية فيها وأمام البرلمان النرويجي والسفارة الإسرائيلية، تضامنا مع الشعب الفلسطيني، وتنديدا بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وإستنفر أبناء الجالية الفلسطينية والمؤسسات الفلسطينية الناشطة في العاصمة أوسلو ، جهودهم وإمكانياتهم لمواصلة وإستمرار الزخم التضامني مع الشعب الفلسطيني، وعملت على التنسيق مع الاحزاب والمنظمات السويدية المناصرة ، للخروج بشكل متواصل في مظاهرات حاشدة لتحريك الرأي العام النرويجي ودعوته لمقاطعة اسرائيل مقاطعة شاملة وخصوصا المقاطعة الإقتصادية والأكاديمية.

وخلال الأسابيع القليلة الماضية، خرجت عشرة مظاهرات حاشدة في العاصمة النرويج أوسلو، بمدار مسيرتين أسبوعياً شارك فيها الألاف من أبناء الجالية الفلسطينية والعربية والمسلمة، والاحزاب والمنظمات النرويجية المناصرة لحقوق الشعب الفلسطيني، حيث رفعت خلال المظاهرات الأعلام الفلسطينية وصور الشهداء الأطفال جراء العداون الإسرائيلي على قطاع غزة، بالإضافة لليافطات المنادية بمقاطعة إسرائيل وطرد سفيرها من النرويج.

فنلنـدا

أقيمت في العاصمة الفلندية – هلسنكي مظاهرات حاشدة تضامناً مع الشعب الفلسطيني، وتنديداً بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وإستنكاراً للصمت الدولي على جرائم الإحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين الفلسطينيين من أطفال ونساء ومسنين.

وعلى مدار أسابيع متواصلة، نظمت الجالية الفلسطينية في العاصمة هلسنكي عدة مظاهرات حاشدة شارك فيها شاركت فيها ابناء الجالية الفلسطينية والعربية والاسلامية ، وأعضاء من البرلمان الفلندي وأعضاء من أحزاب وهيئات برلمانية، خاصة من أحزاب اليسار، بالإضافة لجمعيات من المجتمع المدني الفنلندي المناصرين لحقوق شعبنا الفلسطيني.

وطافت المسيرات الشوارع والساحات الرئيسية في العاصمة هلسنكي، كما توقفت أمام البرلمان الفنلندي لينفذ العديد النشطاء والمشاركين مشهداً يذكر ويصور جرائم الإحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، حيث إستلقوا على الأرض أمام ساحة البرلمان كأنهم أموات.

كما شهدت مدينة أولو الفنلندية فعاليات تضامنية مع الشعب الفلسطيني، حيث شارك المئات من أبناء الجالية الفلسطينية والعربية والمسلمة، إلى جانب المتضامنين الفنلنديين في إعتصامٍ ووقفة تضامنية تعبيراً عن إستنكاراً لجرائم الإحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

هولندا

في هولندا والتي تعتبر من الدول الأوروبية المنحازة تقليديا بمواقفها لدولة الإحتلال الإسرائيلي، نشط أبناء الجالية الفلسطينية ومؤسساتهم الفاعلة ومعهم العديد من الاحزاب والمنظمات الهولندية المناصرة لحقوق الشعب الفلسطيني، لتحويل ساحات المدن الرئيسية في هولندا، لساحات تضامن مع فلسطين، على إمتداد الإسابيع القليلة الماضية.

حيث شهدت المدن الرئيسية في هولندا (لاهاي، أمستردام، روتردام، أوتريخت، وفينلو) فعاليات ومظاهرات ضخمة شارك فيها الألاف من أبناء الجالية الفلسطينية والعربية والمسلمة، وحضور لافت ومميز من الاحزاب والمنظمات الهولندية المناصرة، حيث طافت المظاهرات في الشوارع والساحات الرئيسية لتلك المدن، وأمام محكمة العدل الدولية في لاهاي، وأمام السفارة الإسرائيلية، للتعبير عن التضامن مع الشعب الفلسطيني، والتنديد بالعدوان الإسرائيلي الهمجي على قطاع غزة.

وخلال تلك المظاهرات رفعت الأعلام الفلسطينية وصور الشهداء الاطفال، واليافطات التي تدعو لمقاطعة دولة الإحتلال الإسرائيلية إقتصاديا واكاديميا وعسكريا حتى تنصاع للمجتمع الدولي وتنهي عدوانها وإحتلالها للشعب الفلسطيني، كما قام العديد من المشاركون بفعاليات وحركات رمزية كالإستلقاء على الأرض وسط تسجيل لدوي قصف، أو وضع شواهد قبور عليها صور أطفال فلسطينيين أستشهدوا منذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وفي لفتة تدل على مدى السخط والتنديد بجرائم إسرائيل، قام رجل هولندي يبلغ من العمر 91 عاما حاز على جائزة "عزيز الامة" الاسرائيلية، لقيامه بإنقاذ صبي يهودي خلال الحرب العالمية الثانية، بإعادة هذه الجائزة الأسبوع الماضي للسفارة الاسرائيلية في هولندا، معللا ذلك بقتل الجيش الإسرائيلي ستة من أقاربه خلال هجومه على قطاع غزة.

ويدور الحديث عن إستشهاد ستة من أفراد عائلة زيادة الفلسطينية جراء العدوان وهي عائلة إحدى حفيداته المتزوجة من فلسطيني في غزة.
والشهداء الستة ينتمون لعائلة زيادة وهم (جميل 53 عاما، يوسف 43 عاما، عمر 32 عاما ، ووالدتهم مفتية، وبيان زوجة جميل وإبنهما الطفل شعبان 12 عاما) .

ما زالت الساحة اليونانية تشهد يوميا ومنذ عدة أسابيع، فعاليات تضامنية ومظاهرات متواصلة، تضامنا مع الشعب الفلسطيني وتنديدا بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، حيث تميزت هذه الساحة بتفاعل كبير من الشعب اليوناني ومؤسساته وأحزابه على مختلف مشاربهم وتوجهاتهم.

وإلى جانب أبناء الجالية الفلسطينية ومؤسساتها الفاعلة، إنخرطت الاحزاب اليونانية بنوابها في البرلمان وأعضاءها ومناصروها وخصوصا أحزاب سيريزا والحزب الشيوعي والباسوك واليسار الدمقراطي، والعديد من المؤسسات والمنظمات الإجتماعية في اليونان في أكبر عملية تضامن مع الشعب الفلسطيني، حيث إنعكس ذلك على مشاركة الألاف في المظاهرات الحاشدة والمتواصلة وخصوصا في العاصمة أثينا.

كما كان لافتاً رفع الاحزاب اليونانية المناصرة من سقف مطالبها للحكومة اليونانية، بمطالبتها الحكومة اليونانية بإلغاء الاتفاقيات الاقتصادية مع دولة الاحتلال الإسرائيلي ووقف التعاون معها حتى تنصاع لقرارات الشرعية الدولية وتوقف عدوانها وإحتلالها لفلسطين، بالإضافة لمطالب الأحزاب بضرورة تقديم الحكومة اليونانية كافة أنواع الدعم السياسي والإنساني للشعب الفلسطيني.

كما نظمت العديد من المؤسسات الفلسطينية الناشطة في صفوف الجالية وبالتعاون مع مؤسسات ومنظمات وأحزاب يونانية حملات تبرع وجمع المساعدات الطبية من أدوية ومعدات صحية لإرسالها إلى قطاع غزة الذي يعاني قطاعه الصحي من نقص شديد جراء سقوط الألاف من أبناء الشعب الفلسطيني ما بين شهيد وجريح بسبب العدوان الإسرائيلي الوحشي على قطاع غزة، وتعمد قوات الإحتلال إستهداف العديد من المستشفيات والمراكز الطبية وتدميرها.

قبرص

نُظمت في العاصمة القبرصية نيقوسيا ، فعاليات تضامنية ومظاهرات حاشدة شارك فيها المئات من أبناء الجالية الفلسطينية والعربية والمتضامنين القبارصة، وذلك تنديدا بالعدوان الإسرائيلي الغاشم على الشعب الفلسطيني واستنكارا بالصمت الدولي على الجرائم التي ترتكبها اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني وخاصة في قطاع غزة.

وخلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، نشط أبناء الجالية الفلسطينية في قبرص، وإتحاد الجاليات والمؤسسات والفعاليات الفلسطينية في أوروبا، إلى جانب مجلس السلم وحزب أكيل القبرصيان، في تنظيم مسيرات في الساحات الرئيسية بالعاصمة القبرصية نيقوسيا، وأمام السفارة الإسرائيلية في العاصمة نيقوسيا.

وطالبت الأحزاب القبرصية والمشاركون المسيرات، الحكومة القبرصية بطرد السفير الإسرائيلي ومقاطعة دولة الإحتلال الإسرائيلي إقتصادياً واكاديميا وعسكريا حتى تنصاع للمجتمع الدولي وتوقف عدوانها الوحشي على الشعب الفلسطيني، وتنهي إحتلالها في الأراضي الفلسطينية.

شمال قبرص

وفي شمال قبرص، نظم الإتحاد العام لطلبة فلسطين في مدينة فامغوستا القبرصية ، مسيرة تضامنية مع أبناء شعبنا في فلسطين ، وذلك أمام مقرات الامم المتحدة في المدينة ، حيث ندد المشاركين بما تقوم به اسرائيل من أعمال عدوانية ضد شعبنا ، وإستنكروا الصمت الدولي على تلك الجرائم.

وإنطلقت المسيرة من جامعه شرق البحر المتوسط الى مقر الامم المتحده بوسط المدينه ثم الى مركز المدينة ، مخترقة الشوارع الرئيسية بالمدينة ، حيث حمل المشاركون الأعلام الفلسطينية واليافطات بلغات متعددة والتي تندد بجرائم الإحتلال ، بالإضافة لصور الشهداء الأطفال ، ومجسمات تعبر عن إعتزازهم بالمقاومة الفلسطينية وصمودها في وجه ألة البطش الصهيونية ضد شعبنا في غزة والضفة الغربية.

وخلال الوقفة الإحتجاجية أمام مقرات الأمم المتحدة ، ألقى حاتم دوابشة رئيس إتحاد الطلبة الفلسطينيين في قبرص ، كلمة ندد فيها بجرائم الإحتلال الإسرائيلي بحق شعبنا، كما إستنكر الصمت الدولي وغياب منظمة الأمم المتحدة عن الإطلاع بدورها ومسؤوليتها الدولية بحماية شعبنا من هذا الإحتلال الإسرائيلي الوحشي، وفي ختام كلمته توجه دوابشة بالتحية والإعتزاز بصمود أبناء شعبنا في فلسطين في غزة والضفة الغربية وحيا المقاومة الفلسطينية الباسلة التي تقاوم بإمكانياتها المتواضلة لصد جرائم الإحتلال وردعه عن التغول بإرتكاب المزيد منها.

بلجيكا ولوكسبورغ

على مدار الأسابيع القليلة الماضية، نشط أبناء الجالية الفلسطينية في بلجيكا مقاطعة لوكسبورغ، بالتحرك لتنظيم الفعاليات التضامنية والمسيرات الحاشدة وخصوصا أمام مقر البرلمان الاوروبي في بروكسل، تنديداً بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

كما شهدت العديد من المدن البلجيكية ومقاطعة لوكسبورغ، فعاليات ومظاهرات حاشدة إخترقت شوارعها وساحاتها الرئيسية، بمشاركة الآلاف من أبناء الجالية الفلسطينية والعربية والمسلمة، وحشد واسع من المتضامنين من مواطني بلجيكا ولوكسبورغ يتقدمهم العديد من الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني وجمعيات حقوق الإنسان، للتعبير عن تضامنهم الواسع مع الشعب الفلسطيني، وإستنكارهم للعدوان والجرائم الإسرائيلية بحق السكان المدنيين في قطاع غزة.

وكان أبرز تلك الفعاليات، تنظيم مسيرات ضخمة طافت شوارع العاصمة البجيكلية بروكسل قبل أن تستقر أمام مقر البرلمان الأوروبي في المدينة، لمطالبة أعضاء البرلمان بضرورة التحرك لوقف المجازر الإسرائيلية بحق الاطفال والنساء والمدنيين من أبناء الشعب الفلسطيني، وضرورة محاسبة إسرائيل على تلك الجرائم، وأولى خطوات محاسبتها هي المقاطعة الشاملة لها إقتصاديا وأكاديميا وعسكريا حتى تنصاع للمجتمع الدولي وتحترم مبادئ حقوق الإنسان.

إسبانيا

شهدت العديد من المدن والمقاطعات الإسبانية طول الأسابيع القليلة الماضية مسيرات حاشدة وفعاليات تضامنية متنوعة، تضامنا مع الشعب الفلسطيني وتنديدا بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

حيث شهدت كل من العاصمة الإسبانية مدريد، وبرشلونة في مقاطعة كتالونيا، ومدن فالنسيا، سرقسطة، اشبيلية، خيرونا، سلامنكا، بلد الوليد، بيلباو، سان سيباستيان، وخيخون، مظاهرات حاشدة وفعاليات متعددة، شارك فيها الألاف من أبناء الجالية الفلسطينية والعربية والمسلمة، إلى جانب مشاركة كثيفة وغير مسبوقة من القوى السياسية، وقوى وأحزاب اليسار الموحد، ومنظمات التضامن الاسبانية، وشبكة التضامن ضد الاحتلال RESCOP ، وشبكة المقاطعة BDS .

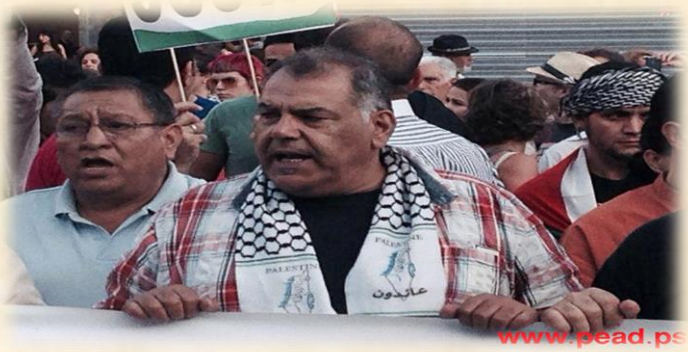

وطالبت المسيرات بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، ومعاقبة اسرائيل على جرائمها التي تقترفها كل يوم من قصف وقتل يذهب ضحيته عائلات بأكملها من المدنيين والأطفال والنساء والشيوخ ، وتدمير المنازل والمدارس والمستشفيات والجامعات ودور العبادة، والطرق.

وأصدرت كافة القوى في كل المدن بيانات شجب وتنديد بالعدوان الاسرائيلي، وطالبت اسبانيا ودول الاتحاد الاوروبي بإتخاذ مواقف جدية وضد العدوان ووقف التعاون مع اسرائيل ومعاقبتها، بتفعيل المقاطعة الإقتصادية والأكاديمية والعسكرية لها على مستوى الإتحاد الاوروبي، حتى ترضخ وتنصاع للقانون الدولي

الـدنـمـارك

نشط أبناء الجالية الفلسطينية والمؤسسات الفلسطينية الفاعلة، إلى جانب الجالية العربية والمسلمة، ومؤسسات ومنظمات أحزاب دنماركية مناصرة، على مدار أسابيع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، في تحريك الشارع الدنماركي وتنظيم فعاليات ومظاهرات حاشدة ضمت الآلاف من المشاركين.

حيث شهدت العديد من المدن الدنماركية لا سيما العاصمة كوبنهاغن ومدينة أوراهوس، مظاهرات حاشدة ومفعاليات تضامنية متواصلة على مدار الأسابيع القليلة الماضية، تضامنا مع الشعب الفلسطيني، وتنديداً بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، شارك فيها الألاف من أبناء الجالية الفلسطينية والعربية والمسلمة، إلى جانب مشاركة واسعة من الأحزاب الدنماركية المناصرة والمتضامنين الدنماركيين وشخصيات دنماركية عامة وأعضاء في البرلمان الدنماركي.

وتميزت مشاركة الأحزاب الدنماركية والجمعيات المناصرة في كل من كوبنهاغن وأوراهوس، وخصوصاً (حزب الشعب الاشتراكي، حزب القائمة الموحدة، حزب راديكال اليسار، جمعية أورهوس المناهضة للحرب والارهاب ، الحزب الاستراكي الديمقراطي، حركة حراس السلام) ، حيث طالبت هذه الأحزاب والجمعيات عبر نوابها وقياديها، الحكومة الدنماركية العمل مع اصدقائها لوقف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، ومحاسبة إسرائيلي على ما ترتكبه من جرائم بحق المدنيين في فلسطين، كما وأكدت الأحزاب والجمعيات الدنماركية على حق الشعب الفلسطيني كبقية الشعوب في العيش بحرية في ظل دولة فلسطينية مستقلة.

أستراليا

شهدت العديد من المدن الأسترالية وخاصة مدينتي سيدني وملبورن، فعاليات متعددة ومظاهرات حاشدة على مدار الأسابيع الماضية، وذلك تنديدا بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ، وتضامنا مع الشعب الفلسطيني.

وحسب المنظمون والمتابعون فقد كانت تلك المظاهرات هي الأضخم والأكبر منذ سنوات، حيث شارك فيها عشرات الألاف من أبناء الجالية الفلسطينية والناشطين الأستراليين والعديد من الأحزاب الاسترالية المناصرة، والجاليات العربية والمسلمة، وبحضور أعضاء من البرلمان ومجلس الشيوخ الاسترالي وسياسيين أستراليين.

وكثف أبناء الجالية الفلسطينية والمؤسسات الفلسطينية الفاعلة من جهودهم طيلة أسابيع العدوان الإسرائيلي، ونشطوا مع العديد من الاحزاب الأسترالية المناصرة في تنظيم مظاهرات وفعاليات ووقفات تضامنية أسبوعيا في العديد من الساحات الرئيسية في مدينتي سيدني وملبورن، وكذلك أمام البرلمان الأسترالي، لمطالبة البرلمان والحكومة الأسترالية بالعمل مع أصدقائها الاوروبيين لوقف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، ومحاسبة إسرائيل على جرائمها بحق المدنيين الفلسطينيين ومن الأطفال والنساء وكبار السن.

التشيك

نظم النادي الفلسطيني ومنظمة السلام الدولي ، في الجمهوريه التشيكية وقفة تضامنية مع أبناء شعبنا في فلسطين، وذلك وسط العاصمة التشيكية براغ، حيث شارك فيها حشد من أبناء الجالية الفلسطينية والعربية والمتضامنين التشيك، أبرزهم وزير الخارجية التشيكي السابق.

وخلال الوقفة التضامنية، رفعت الأعلام الفلسطينية واليافطات الكبيرة المنددة بجرائم الإحتلال الإسرائيلي، وصور الشهداء الاطفال، وألقيت العديد من الكلمات التضامنية مع الشعب الفلسطيني، والمستنكرة للصمت الدولي على العدوان الإسرائيلي على قطاع. وكان أبرز المتحدثين خلال الوقفة التضامنية، وزير الخارجية التشيكي السابق السيد يان كافان، والذي أكد على حق شعبنا في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي حتى نيل حريته وبناء دولته المستقلة أسوة بشعوب العالم.

سلوفاكيا

شاركت الجاليتين الفلسطينية والعربية في سلوفاكيا، ومتضامنون سلوفاك وأجانب في وقفة تضامنية مع الشعب الفلسطيني، أمام مقر رئاسة الجمهورية في العاصمة براتسلافا.

وخلال الوقفة التضامنية التي رفعت فيها الاعلام الفلسطينية وصور الشهداء الأطفال واليافطات المنددة بجرائم الإحتلال الإسرايلي، ألقيت العديد من الكلمات، أبرزها كلمتي سفير دولة فلسطين لدى سلوفاكيا عبد الرحمان بسيسو، ورئيس الجالية الفلسطينية، حيث عبرا عن شكرهما لأبناء الجالية الفلسطينية والعربية والمتضامنين من الشعب السلوفاكي، على وقفتهم مع شعبنا في ظل العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة . وطالبا الحكومة السلوفاكية بالضغط على إسرائيل من أجل وقف عدوانها على شعبنا.

رومانيا

نُظمت في العاصمة الرومانية بوخارست، وعلى مدار الأسابيع الماضية، العديد من الفعاليات التضامنية والمسيرات الحاشدة، تعبيراً عن التضامن مع الشعب الفلسطيني، وإستنكاراً للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وإنطلقت إحدى المسيرات وسط العاصمة الرومانية بوخارست، بمشاركة المئات من أبناء الجالية الفلسطينية والعربية والمسلمة، والمتضامنين الرومان، تقدمهم العشرات من الاطفال الذين حملوا الأعلام الفلسطينية واليافطات المنددة بجرائم الإحتلال الإسرائيلي، وصور الشهداء الاطفال، وعبارات التضامن مع شعبنا في قطاع غزة، كما صدحت حناجر المشاركين بالاناشيد والهتافات الفلسطينية.

كما أقيمت وسط العاصمة وفي إحدى ساحاتها الرئيسية خيمة التضامن مع شعبنا في قطاع غزة ضد العدوان الإسرائيلي، حيث إحتوت الخيمة على صور للجرائم الإسرائيلي المرتكبة من قتل الاطفال والمدنيين والتدمير الهائل لكل مقومات الحياة في القطاع.

وخلال أيام متواصلة، زار الخيمة المئات من المتضامنين الرومان، الذين عبروا من خلال الكتابة عن تضامنهم الكامل مع الشعب الفلسطيني، وسخطهم على جرائم الحرب التي ترتكبها دولة الإحتلال الإسرائيلي.

البوسنة

أقامت الجالية الفلسطينية بالتنسيق مع سفارة دولة فلسطين لدى البوسنة والهرسك وجمعية الصداقة البوسنية الفلسطينية مظاهرة حاشدة للتضامن مع فلسطين ومع أهلنا في غزة ، وذلك وسط العاصمة البوسنية سراييفو، حيث إخترقت المسيرة الشوارع الرئيسية في العاصمة قبل أن تستقر في إحدى الساحات الرئيسية وتبدأ فعالياتها التضامنية.

وتميزت المظاهرة التضامنية بمشاركة واسعة من أبناء الجالية الفلسطينية من جيل الشباب الذين ولدوا وعاشوا بعيداً عن فلسطين، حيث إرتدوا الكوفية الفلسطينية ورفعوا الأعلام الفلسطينية ، وصور الأطفال الشهداء، واليافطات الكبيرة التي تندد بجرائم الإحتلال الإسرائيلي.

وخلال الفعالية وضع أطفال من الجالية الفلسطينية في سراييفو إكليلا من الزهور على النصب التذكراري لضحايا الحرب من الاطفال.

بلغاريا

شهدت بعض المدن البلغارية ، وبشكل خاص العاصمة صوفيا، وعلى مدار الأسابيع القليلة الماضية، فعاليات ومظاهرات حاشدة طافت شوارع العاصمة والساحات الرئيسية فيها، تضامنا مع الشعب الفلسطيني، وتنديدا بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

ونشط أبناء الجالية الفلسطينية وبالتنسيق مع سفارة دولة فلسطين لدى بلغاريا، في تنظيم فعاليات ومسيرات حاشدة شارك فيها الألاف من الجالية الفلسطينية والعربية والمسلمة، وحضور واسع من المتضامنين البلغاريين من أحزاب ومنظمات ومؤسسات بلغارية مناصرة لحقوق شعبنا.

وخلال تلك المسيرات التي تميزت بمشاركة واسعة لجيل الشباب من أبناء الجالية الفلسطينية الذين ولدوا وعاشوا بعيداً عن فلسطين، رفع المشاركون الأعلام الفلسطينية، ولافتات وشعارات منددّة بالعدوان الإسرائيلي، وكذلك بعض الصور التي تبيِّن جرائم الإحتلال الإسرائيلي.

البرتغال

شهدت العاصمة البرتغالية لشبونة عدة فعاليات ومسيرات ضخمة غير مسبوقة من ناحية التضامن مع الشعب الفلسطيني، حيث لم يسبق ان خرجت هذه الاعداد الكبيرة من البرتغاليين لتعبر عن تنديدها وإستنكارها للجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

ومن أبرز الفعاليات التي نُظمت في العاصمة لشبونة، هي المسيرة الجماهيرية الحاشدة التي ضمت الألاف من المتظاهرين، نظمتها منظمات المجتمع المدني البرتغالي والمناصرين للقضية الفلسطينية والجالية الفلسطينية في لشبونة، وبمشاركة أبناء الجاليات العربية والإسلامية وبحضور عضو البرلمان ورئيس حزب كتلة اليسار فرانسيسكو لوسا.

وحظيت المسيرة بتغطية إعلامية كبيرة وغير مسبوقة، حيث حضرت عدة قنوات تلفزيونية وصحف برتغالية.

في تجمع أخر دعت له (نقابة العمال البرتغالية، والمجلس البرتغالي للتعاون والسلام، وحركة التضامن مع حقوق الشعب الفلسطيني والسلام في الشرق الأوسط) وبتواجد حشد برتغالي غير مسبوق وبمشاركة سفير فلسطين د. حكمت عجوري والجالية الفلسطينية، طالبت المنظمات المشاركة، حكومة البرتغال بإدانة الأعمال الإجرامية التي تقوم بها إسرائيل في قطاع غزة وكذلك بتعليق فوري للعلاقات الدبلوماسية والتجارية مع وإسرائيل، حتى توقف عدوانها وتنصاع للقانون الدولي.

هنغاريا

نُظمت في العاصمة الهنغارية بودابست، العديد من الفعاليات التضامنية والمسيرات الحاشدة، تنديدا بالعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني.

حيث كانت أبرز تلك الفعاليات، المسيرى الحاشدة التي نظمها أبناء الجالية الفلسطينية في بودابست، بمشاركة واسعة من الجالية العربية والمسلمة، والمتضامنين الهنغاريين يتقدمهم ممثلين عن جمعيات ومؤسسات ولجان شعبية هنغارية وأعضاء من البرلمان الهنغاري بالإضافة الى عدد من السفراء المعتمدين لدى هنغاريا.

وخلال المسيرة ألقى نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الهنغاري، كلمة عبر فيها عن تضامن بلاده مع الشعب الفلسطيني لنيل حريته واستقلاله، واتهم اسرائيل بتضليل المجتمع الدولي، وجعلهم يغضون النظر عن السبب الاساسي وهو الاحتلال ومواصلة الاستيطان، وتصديق أكذوبة الدفاع عن حق مواطنيهم بالامن والسلام، ووصف اسرائيل بالدولة الارهابية، وتمارس إبادة بحق الشعب الفلسطيني.

كما نُظمت أيضا في العاصمة بودابست، مسيرة بالدراجات النارية تضامناً مع غزة، حيث جالت المسيرة ارجاء المدينة وتوجهت الى سفارة دولة فلسطين معلنة بلسان عدد من المشاركين تضامنهم مع غزة وماتتعرض له من القصف وعدوان يستهدف المدنيين الفلسطينيين.

أيرلندا

شهدت إيرلندا وبشكل خاص العاصمة دبلن، فعاليات تضامنية ومسيرات حاشدة للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وللتنديد بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. حيث نشط أبناء الجالية الفلسطينية، وحملة التضامن الفلسطيني الايرلندي "IPSC" ، في تنظيم أكثر من تظاهرة، أبرزها وأضخمها، تظاهرة في دبلن شارك فيها أكثر من عشرة آلاف متظاهر من المنظمات المتضامنة مع الشعب الفلسطيني.

وجابت التظاهرة التي شارك فيها عدد من المشاهير وأعضاء من البرلمان، وناشطون سياسيون وأكاديميون، وأبناء الجالية الفلسطينية ومبعدي كنيسة المهد في دبلن، شوارع العاصمة الإيرلندية مرورًا بالبرلمان الايرلندي، وصولًا إلى مقر السفارة الإسرائيلية.

ورفعت خلال التظاهرة الأعلام الفلسطينية واليافطات التي تدعو إلى وقف الحرب على قطاع غزة، ولحرية فلسطين، وكتابات تطالب حكومة إيرلندا بإتخاذ موقف إزاء ما يحدث بحق الشعب الفلسطيني، من جرائم إسرائيلية يندى لها ضمير الإنسانية.

بولندا

شهدت العاصمة البولندية وارسو عدة فعاليات ومسيرات تضامنية مع الشعب الفلسطيني، وإستنكاراً للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، بمشاركة المئات من أبناء الجالية الفلسطينية والعربية، والمتضامنين البولنديين، وتركزت الفعاليات في الساحات الرئيسية للمدينة، وأمام السفارة الإسرائيلية.

ورفع المشاركون في المسيرات الأعلام الفلسطينية، وصور الأطفال الشهداء، واليافطات المنددة بجرائم الإحتلال الإسرائيلي، والداعية لمقاطعة اسرائيل ومحاسبتها أمام المحاكم الدولية. كما أقيمت أيضاً وقفات تضامنية ليلية تخللها إضاءة الشموع تخليداً لأرواح شهداء فلسطين، حيث شارك في هذه الوقفات العديد من أبناء الجالية الفلسطينية والمتضامنين البولنديين.

روسيا

أقيمت في العاصمة الروسية موسكو فعاليات ووقفات تضامنية مع الشعب الفلسطيني وقطاع غزة المحاصر والذي يتعرض لعدوان همجي بشع تنفذه آلة القمع والإرهاب الصهيوني وسط سكوت دولي مريب.

وقد شارك في الفعاليات لتي دعت لها عدد من المؤسسات الاجتماعية الروسية، والجالية الفلسطينية وسفارة دولة فلسطين، المئات من أبناء الجالية الفلسطينية والعربية والمسلمة، والمتضامنين الروس.

جنوب إفريقيا : بلد نيسلون مانديلا تنتفض نصرةً لفلسطين

نشطت خلال الإسابيع القليلة الماضية، الأحزاب السياسية ومنظمات حقوق الإنسان، وحركات المقاطعة، والجمعيات الدينية، وفنانون وأكاديميون، والتعاونيات المحلية، والمنظمات الطلابية الجامعية، في تنظيم أضخم الفعاليات والمظاهرات التي تشهدها جنوب أفريقيا منذ سقوط الحكم العسكري (الأبرتهايد) بداية القرن الحالي، وذلك تضامنا مع الشعب الفلسطيني، وتنديدا بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وفي هذا الصدد، خرجت مظاهرات عارمة، في عدة مدن في دولة جنوب إفريقيا، كان أبرزها في العاصمة بريتوريا ، ومدينة كيب تاون أقصى جنوب إفريقيا، التي شهدت مظاهرة تاريخية ضمت مئات الألاف من المشاركين، حيث إنطلقت المظاهرة بعد أن تجمع المواطنون منذ ساعات الصباح الباكر في عدة نقاط في المدينة، وسارت لمدة أربعة كيلومترات، حيث هتف المشاركون لفلسطين، وصولاً إلى مقر الجمعية الوطنية وسط كيب تاون.

وشاركت عائلة الزعيم الراحل نيلسون مانديلا، في المسيرة، وألقى كلمتها الحفيد المتصرف القانوني باسم العائلة، عضو الجمعية الوطنية ماندلا مانديلا، جدد فيها دعم أسرته لنضالات الشعب الفلسطيني. فيما أكد القس الحائز على جائزة نوبل للسلام عام 1986 ديزموند توتو، في كلمته، على حق الشعب الفلسطيني في الحرية والكرامة والاستقلال.

وأدان حزب المؤتمر الوطني الإفريقي ANC، من خلال كلمتي عضوي اللجنة التنفيذية ماريوس فرانسمان، وعوبيد بابيبلا، الجرائم التي ارتكبتها إسرائيل في قطاع غزة، داعيا لمحاسبتها أمام القضاء الدولي. في حين طالب الحزب الشيوعي الجنوب إفريقي SACP، واتحاد نقابات العمال، بالالتفاف الجماهيري مع حملة مقاطعة إسرائيل وتفعيلها بكافة السبل والوسائل المتاحة.

ودعا المتحدثون من الفعاليات الحزبية الأخرى، إضافة إلى الفعاليات التضامنية والنقابية والدينية والثقافية، حكومة بلادهم، إلى دعم الشعب الفلسطيني بكافة الطرق المتاحة، وقطع العلاقات مع إسرائيل دبلوماسيا وسياسيا واقتصاديا، وقيادة حملة عالمية لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي بكافة الطرق.

ووصف الائتلاف من أجل فلسطين حرة، الذي يعد أكبر مظلة تضامنية مع الشعب الفلسطيني، في القارة الإفريقية، المظاهرة بالضخمة والتاريخية، وفاقت كل توقعاتهم وترتيباتهم. جدير بالذكر أن الإئتلاف من أجل فلسطين حرة يضم أعضاء الائتلاف الثلاثي الحاكم هناك، وعلى رأسها حزب المؤتمر الوطني الإفريقي، واتحاد نقابات العمال، والحزب الشيوعي الجنوب إفريقي، حزب مقاتلي الحرية الاقتصادية، وعدد من النقابات المهنية، ومنظمات حقوق الإنسان والجمعيات الدينية، وفنانون وأكاديميون، والتعاونيات المحلية والمنظمات الطلابية الجامعية، وأحزاب سياسية أخرى.

فعاليات تضامنية أخرى حول العالم

ملتقى دولي للجدار يتحول لمظاهرة ضخمة أمام المحكمة

تنديد بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

برعاية دائرة شؤون المغتربين ، وفي ذكرى مرور عشر سنوات على فتوى محكمة العدل الدولية حول جدار الفصل العنصري وفي اطار فعاليات السنة الدولية 2014 للتضامن مع الشعب الفلسطيني ، وبدعوة من التحالف الأوروبي لمناصرة أسرى فلسطين ، ورابطة الجالية الفلسطينية في هولندا وشبكة العودة في هولندا والجالية الفلسطينية في المانيا والجالية الفلسطينية في بلجيكا ولوكسمبورغ وجمعية القدس السويدية والجاليات والمؤسسات والفعاليات الفلسطينية في أوروبا تقاطرت الى لاهاي، حيث مقر محكمة العدل الدولية، جماهير غفيرة من هولندا وعدد من البلدان الاوروبية لإحياء الذكرى العاشرة لفتوى محكمة العدل الدولية والتنديد في هذه المناسبة، للتنديد بجدار الفصل والضم والتوسع الذي أقامته دولة إسرائيل (السلطة القائمة بالاحتلال على الأراضي الفلسطينية المحتلة) ولمطالبة هيئات الأمم المتحدة بتنفيذ الفتوى القاضية بعدم شرعية بناء الجدار والعمل من أجل هدمه وإزالة كافة الآثار المترتبة عليه، وللتنديد بالعدوان الاسرائيلي المتواصل ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وضد ممارسات وانتهاكات وجرائم قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين ضد المواطنين الفلسطينيين في القدس وبقية محافظات الضفة الغربية.

وقد إكتسبت هذه الفعالية ، التي كانت مخصصة لتذكير الرأي العام الدولي بجريمة بناء جدار الفصل العنصري ، والتي جرت تحت رعاية سفارة فلسطين في هولندا ودائرة شؤون المغتربين في منظمة التحرير الفلسطينية، زخما كبيرا ومشاركة جماهيرية واسعة من أبناء الجالية الفلسطينية والجاليات العربية والجاليات الصديقة الكوردية والتركية واليونانية، ومن مواطنين هولنديين وآخرين من عدد من الدول الاوروبية ، حيث تزامنت مع التحركات ، التي تشهدها القارة الاوروبية ضد العدوان البربري ، الذي تشنه اسرائيل ضد قطاع غزة وما يرافقه من جرائم باستهداف جيش الاحتلال الاسرائيلي لمنازل المواطنين وللمدنيين العزل ومن ضحايا تجاوزت في اليوم الخامس للعدوان 125 شهيدا ومئات الجرحى أكثر من ثلثهم من النساء والاطفال والشيوخ.

وحسب بيان وصل دائرة شؤون المغتربين في منظمة التحرير الفلسطينية فقد رفع المشاركون في هذه المسيرة ، والذين قدر عددهم بأكثر من خمسة الاف مشارك الأعلام الفلسطينية والشعارات واليافطات المنددة بسياسة الاحتلال وعدوانه على الشعب الفلسطيني وأرضه وموارده، والمطالبة بتنفيذ فتوى محكمة لاهاي القاضية بهدم الجدار، ودعم نضال الشعب الفلسطيني من أجل ضمان حقوقه في الحرية والعودة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، والقيت فيها العديد من الكلمات المساندة لنضال الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة.

تقرير عن الملتقى الدولي أمام محكمة العدل الدولية بخصوص جدار الفصل العنصري

تقرير : أنس أبو سعدة
منسق التحالف الأوروبي لمناصرة أسرى فلسطين في هولندا والباحث المتخصص في التطوير الريفي

منذ حوالي الستين عاماً والجالية العربية في العموم، والفلسطينية بكل مؤسساتها وأطرها في هولندا بشكل خاص تقوم بنشاطات عدة لدعم ومناصرة الشعب الفلسطيني في نضاله ضد آخر احتلال على الأرض، فقد نظم إتحاد العمال الفلسطيني وبالتعاون مع الجمعيات والمؤسسات المغاربية والتركية المتواجدة بكثرة، العديد من الفعاليات والنشاطات أيام اجتياح الاحتلال لبيروت العام 82 ، وكذلك بعد مجزرة صبرا وشاتيلا في العام 83 ، وفي تلك النشاطات والفعاليات كان التفاعل من قبل المجتمع الهولندي لا يُذكر، خاصة وأنه معروف بولائه ودعمه غير المنتهي للكيان الصهيوني لأسباب كثيرة لا مجال لذكرها الآن.

اليوم، وبعد أن قررت المؤسسات التابعة للجالية الفلسطينية في هولندا بشكل خاص وفي كل أوروبا وبالذات المانيا وبلجيكا ولكسمبروغ من إقامة فعالية في لاهاي في الذكرى العاشرة لفتوى محكمة العدل الدولية بخصوص عدم قانونية بناء الجدار العازل وتعويض الفلسطينيين عن أضراره ، وذلك برعاية كريمة من كل من سفارة دولة فلسطين في هولندا ودائرة شؤون المغتربين في منظمة التحرير الفلسطينية، فقد دعيت المؤسسات والجاليات العربية لوقفة تُذكر المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومؤسساتها التابعة لها وبالذات محكمة العدل الدولية بقرار وضرورة تفعيل هذا القرار والضغط على الاحتلال لتنفيذه.

لقد كانت التوقعات المتفائلة بحضور عدد لا يتجاوز مئتي شخص لهذه الفعالية التي فاجأنا البوليس الهولندي بقراره نقل مكان هذه الفعالية من أمام محكمة العدل الدولية حسبما كان مخططاً لها من قبل المنظمين الى ساحة البلدية (اسباو بلين) في وسط العاصمة السياسية لاهاي، وتغير موعدها الى الساعة الثالثة بدلاً من الساعة الثانية بعد الظهر ولا يعرف أحد إن كان ذلك لدواع أمنية أو فقط للتعكير على المنظمين والمشاركين وتعطيل خططهم.

المهم، أنه وقبل أن ينتصف النهار بتوقيت هولندا أي قبل الساعة الثانية بقليل وبعد المجازر التي تقوم بها الآلة الصهيونية في عدوانها على قطاع غزة وما تبعه من إستهداف للمدنيين وللبيوت الآمنة ، عجت الساحة بالمشاركين في هذه التظاهرة وهذه الوقفة وكان مفاجئاً لنا عدد الحضور والذي لم يتوقعه أحد ..! فقد فاق العدد الستة الآف مناصر ومن جنسيات متعددة عربية وغير عربية ، وما لفت الانتباه أيضا هو المشاركة الهولندية غير المسبوقة والتي عكست التغير الكبير في مدى تعاطف الهولنديين مع القضية الفلسطينية ، وتحول جزء كبير من الرأي العام الهولندي لصالح الفلسطينيين ومطالبهم الشرعية بإنهاء الاحتلال وتبعاته القاسية على الشعب الفلسطيني.

هذا التحول الذي برز واضحاً من خلال كلمات المشاركين الهولنديين بهذه التظاهرة وخاصة ممثلة الجمعية الهولندية الفلسطينية التي ركزت في كلمتها على مدى انحياز الأعلام الرسمي الهولندي للكيان المحتل وضرورة الضغط من المؤسسات الهولندية والمجتمع المدني على حكومته لتغير سياساتها بشكل أكبر لصالح الحق الفلسطيني، وكذلك التوقف عن الإنحياز لمواقف الاحتلال وخاصة عدوانه الأخير على قطاع غزة.

كما ظهر التحول هذا في موقف الرأي العام الهولندي من خلال الكلمة الجريئة التي قدمتها ممثلة نقابة المحامين الهولندية التي تضم في صفوفها أكثر من مليونين ونصف محام ، والتي طالبت بالإسراع في تقديم القادة الصهاينة والمسؤولين عن المجازر وبناء الجدار العازل لمحكمة الجنايات الدولية والتابعة للأمم المتحدة لمحاسبتهم على جرائمهم ، وخاصة بعد العدوان الأخير على قطاع غزة ، وكذلك بعد جريمة اختطاف وحرق وقتل الشهيد محمد أبو خضير في مدينة القدس المحتلة.

بعد المشاركة الهولندية في الكلمات تناوب على الحديث خطباء عن الجاليات والمؤسسات والأطر التابعة لها ، من المانيا كانت كلمة الدكتور خالد حمد، المنسق العام للتحالف الأوروبي لمناصرة أسرى فلسطين والذي قدم مع عدد كبير من أبناء الجالية العربية في المانيا وتحدث في كلمته عن أهمية هذه الوقفة لتذكير المجتمع الدولي وفي مقدمتهم الأمم المتحدة والمحكمة الدولية لتفعيل قرارها بخصوص عدم شرعية الجدار العنصري وضرورة تعويض الشعب الفلسطيني عن تبعات بناءه ، كما حيا صمود الشعب الفلسطيني وأهلنا في القطاع الصامد ودعا الجميع لنصرتهم من خلال الوحدة الوطنية.

تبعه بالحديث الدكتور جورج رشماوي عضو اتحاد الجاليات والفعاليات الفلسطينية في أوروبا والذي قدم أيضاً من المانيا مع عدد كبير من الجالية العربية هناك والذي تكلم بدوره عن فتوى المحكمة الدولة بخصوص الجدار وشدد على ضرورة التمسك بالمصالحة الوطنية وبحكومة الوفاق الوطني كرد عملي على العنجهية الصهيونية والعدوان المجرم على قطاع غزة.

ثم قدم سفير دولة فلسطين في هولندا الدكتور نبيل أبو زنيد كلمة مؤثرة جداً حيث خاطب الجمهور الحاضر بالاصدقاء وقال : لطالما أتهمتنا إسرائيل بعدم الجدية في السلام وعدم وجود مفاوض فلسطيني لتسوية عادلة بحكم الانقسام وعندما تحققت المصالحة قاموا بالعدوان الاجرامي على غزة ومن قبله الجريمة البشعة بحق الشهيد محمد أبو خضير في القدس المحتل، وكل هذا يدل بما لا يدعو إلى الشك بأن الاحتلال لا يريد السلام وإنما يهرب من السلام ومشاكله السياسية الداخلية بالعدوان على الفلسطينيين الابرياء ، مما يحتم على المجتمع الدولي والأمم المتحدة بإتخاذ إجراءات عملية لحماية الشعب الفلسطيني ، وتقديم القادة الصهاينة لمحكمة الجنايات الدولية في هذه المدينة التي نقف فيها اليوم لدعم السلام وحقوق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال.

شاركت في تنظيم هذه الفعالية الكثير من المؤسسات الفلسطينية والعربية والهولندية وعلى رأسها رابطة الجالية الفلسطينية ، وشبكة العودة ، والمنتدى الفلسطيني ، وشباب من أجل فلسطين ، والجمعية الهولندية الفلسطينية ، والكثير الكثير من المؤسسات والجمعيات المغاربية والتركية الصديقة ، وقد انتهت الوقفة بمسيرة طافت شوارع لاهاي مروراً بالبرلمان الهولندي والسفارة الإسرائيلية وكذلك أمام محكمة العدل الدولية القريبة من مكان الفعالية.

منظمة الأمم المتحدة تعيّن لجنة تحقيق دولية في جرائم الحرب الإسرائيلية ضد قطاع غزة

عينت الأمم المتحدة أواخر أغسطس الجاري، ثلاثة خبراء في لجنة دولية للتحقيق في انتهاكات محتملة لحقوق الانسان وجرائم حرب أثناء الهجوم العسكري الإسرائيلي على قطاع غزة.

وسيرأس وليام شاباس وهو بروفيسور كندي للقانون الدولي اللجنة التي ستضم ايضا دودو دين وهو خبير سنغالي مخضرم بالامم المتحدة في مجال حقوق الانسان وأمل علم الدين وهي محامية بريطانية لبنانية.

وقال بيان للأمم المتحدة : إن الفريق المستقل سيحقق في " كل الانتهاكات للقانون الانساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الانسان ... في اطار العمليات العسكرية التي جرت منذ 13 يونيو 2013".

ومن المقرر أن تقدم اللجنة تحقيقا بحلول آذار 2015 لمجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة ، فيما تتهم اسرائيل المجلس المؤلف من 47 دولة منذ وقت طويل بالتحيز ضدها.

وقالت نافي بيلاي المفوضة السامية لحقوق الانسان بالأمم المتحدة يوم 31 يوليو تموز الماضي إنها تعتقد أن اسرائيل تتحدى عمدا القانون الدولي في هجومها العسكري في غزة وأن القوى العالمية يجب أن تحاسبها عن جرائم حرب محتملة.

وأضافت بيلاي وهي قاضية سابقة بالأمم المتحدة في مجال جرائم الحرب إن اسرائيل هاجمت منازل ومدارس ومستشفيات ومحطة الكهرباء الوحيدة في غزة ومنشآت للأمم المتحدة في إنتهاك واضح لاتفاقيات جنيف الدولية.

المحققون الدوليون في غزة الشهر المقبل والشهادات ستكون على الهواء مباشرة

من المقرر أن تباشر لجنة التحقيق العمل في فلسطين خلال الشهر المقبل ، وذلك للتحقيق في إنتهاكات لحقوق الانسان إرتكبتها قوات الاحتلال خلال عدوانها على الضفة الغربية مرورا بشن حرب على قطاع غزة.

وقال ممثل فلسطين لدى مجلس حقوق الانسان، أنه جرى تشكيل اللجنة من 3 أشخاص برئاسة وليام شاباس وهو بروفيسور كندي للقانون الدولي، دودو دين وهو خبير سنغالي في مجال حقوق الإنسان، إضافة لسيدة بديلة لأمل علم الدين المحامية البريطانية من أصل لبناني والتي إعتذرت عن المشاركة."

ومن المقرر أن تزور اللجنة الدولية التي عينتها الامم المتحدة قطاع غزة فقط عن طريق مصر لكنها لن تتمكن من دخول الضفة والقدس نظرا لان اسرائيل رفضت التعاطي معها، كما من المقرر أن تكون شهادات المواطنين في قطاع غزة مبثوثة على الهواء مباشرة كما حصل سابقاً في تقرير جولدستون."

أما بالنسبة للتحقيق في جرائم الاحتلال في الضفة الغربية قبل العدوان على غزة والتي بدات بإعتقالات وقتل أكثر من 11 فلسطيني مرورا باختطاف الطفل المقدسي محمد ابو خضير وحرقه من قبل المستوطنين، فمن المقرر أن تستمع اللجنة لتقارير مؤسسات حقوقية فلسطينية ودولية ووزارات ذات علاقة خلال لقاء يجمعهم في الاردن."

إسرائيل تهاجم لجنة التحقيق فور تشكيلها وتقاطع أعمالها

هاجمت وسائل الإعلام الإسرائيلية لجنة التحقيق الدولية، ونشرت العديد من التقارير حول أعضائها، حيث نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" العبرية تصريحات سابقة لرئيس لجنة التحقيق الدولية وليام شاباس.

- بخصوص اسرائيل : لماذا لا يتم تشكيل محكمة دولية لمقاضاة اسرائيل على جرائمها كما حصل مع يوغسلافيا ورواندا؟
- عن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو: اذا كان هناك شخص ما ارغب في رؤيته يُقدّم للمحاكمة امام المحكمة الجنائية الدولية فهو رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو.
- بخصوص شمعون بيرس : اذا كانت دول العالم تلاحق الرئيس السوداني محمد حسن البشير فلماذا لا تتم ملاحقة الرئيس الاسرائيلي (سابقاً) شمعون بيرس ؟
- بخصوص القاضي غولدستون : لقد قام بعمل جيّد، على الرغم من مقاطعة اسرائيل للجنته، إنه يستحق الحصول على جائزة نوبل للسلام.

ريتشارد فولك : معضلة فلسطين ... تذهب أم لا تذهب إلى المحكمة الجنائية الدولية

كتب: ريتشارد فولك

منذ أن بدأت العملية العسكرية الإسرائيلية الكبيرة الأخيرة ضد غزة في الثامن من يوليو طرحت أكثر من مرة فكرة أن إسرائيل مذنبة بارتكاب جرائم حرب، وأنه يتوجب على فلسطين أن تبذل قصارى جهدها لدى المحكمة الجنائية الدولية لحملها على النظر في الأمر نيابة عنها.

هناك من الأدلة الدامغة ما يدعم المزاعم الفلسطينية الأساسية: فإسرائيل مذنبة إما بالعدوان، وذلك انتهاك لميثاق الأمم المتحدة، أو بالانتهاك الصارخ لالتزاماتها كقوة محتلة بموجب معاهدة جنيف بحماية السكان المدنيين للشعب الواقع تحت الاحتلال. يبدو أن إسرائيل مذنبة باستخدام القوة المفرطة أو غير المتكافئة ضد مجتمع لا يتمتع بالحماية في قطاع غزة، كما أن إسرائيل، وضمن سلسلة من الجنح الأخرى، تبدو مذنبة بارتكاب جرائم ضد الإنسانية على شكل فرض نظام تفرقة عنصرية في الضفة الغربية ومن خلال نقل جمع من الناس إلى منطقة محتلة كما يتجلى من مضيها في مشروع الاستيطان الهائل.

أخذاً بعين الاعتبار هذه الخلفية من إجرام إسرائيلي جلي، يبدو لي أن السلطة الفلسطينية لا تحتاج إلى التفكير ملياً حتى تطلب مساعدة المحكمة الجنائية الدولية في نضالها لكسب الرأي العام العالمي إلى جانب هذا النضال. ليس لدى الفلسطينيين قدرات عسكرية أو دبلوماسية تمكنهم من معارضة إسرائيل، ولا أمل لهم إلا في القانون والتضامن الدولي لكي يتمكنوا في نهاية المطاف من الحصول على حقوقهم، وخاصة حق تقرير المصير.

مثل هذا المنطق يعززه الخطاب الذي وجهه يوم الثامن من مايو 17 منظمة غير حكومية معتبرة تنشط في مجال حقوق الإنسان إلى الرئيس محمود عباس يحثون فلسطين فيه على أن تصبح عضواً في المحكمة الجنائية الدولية وتعمل على وضع حد لإفلات إسرائيل من الملاحقة القانونية. ليست هذه لفتة واهمة حلموا بها على هامش السياسة اللامسؤولة في المجتمع، بل بعض الموقعين على الرسالة يمثلون كبار المنظمات الحقوقية في العالم مثل هيومان رايتس ووتش والعفو الدولية والحق والمفوضية الدولية للحقوقيين. إنها مؤسسات محترمة معروفة بحكمتها وحصافتها.

مما يضيف إلى مصداقية فكرة دراسة مسألة الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية تلك المعارضة الشديدة من قبل إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية لها وتهديدهما للسلطة الفلسطينية بعواقب وخيمة إذا ما حاولت الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية ناهيك عن أن تنشد العدالة لديها من خلال حملها على النظر في هذه القضية. وها هي السفيرة الأمريكية إلى الأمم المتحدة، سامانثا باور، وهي نفسها كانت لفترة طويلة ناشطة في مجال حقوق الإنسان، تكشف عن انزعاج واشنطن حينما اعترفت بأن التوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية يمكن أن يهدد بجد وبشكل خطير دولة إسرائيل.

لست متأكداً ما إذا كانت السيدة باويل ترغب في التعايش مع فكرة أنه نظراً لأن إسرائيل عرضة للمساءلة القانونية فإنه يتوجب الحفاظ على قدرتها على الإفلات من هذه المساءلة أياً كان الإحراج الذي يمكن أن يسببه ذلك. فرنسا وألمانيا كانت أكثر حذراً إذ قالتا بأن اللجوء من قبل فلسطين إلى المحكمة الجنائية الدولية ينبغي أن يتجنب لأنه سيعطل مفاوضات الوضع النهائي، كما لو أنه كانت هناك أي قيمة لتلك المفاوضات، بل مجرد سراب.

لو كنا في عالم أفضل، لما ترددت السلطة الفلسطينية في الاستعانة بسلطة المحكمة الجنائية الدولية، ولكن في عالمنا الذي نعيش فيه اتخاذ مثل هذا القرار ليس بالأمر البسيط. فبادئ ذي بدء هناك مسألة الانضمام إلى المحكمة، حيث أن العضوية مقصورة على الدول. في عام 2009 حاولت السلطة الفلسطينية الانضمام إلى إعلان روما، وهو المعاهدة التي تحكم عمل المحكمة الجنائية الدولية، إلا أنها رفضت من قبل المدعي العام الذي أحال الموضوع إلي مجلس الأمن، مدعياً بعدم توفر الصلاحيات لديه لحدد ما إذا كانت السلطة الفلسطينية تمثل "دولة".

على إثر ذلك، وفي التاسع والعشرين من نوفمبر، قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع الاعتراف بفلسطين "دولة مراقب غير عضو". أكد لويس مورينو أوكامبو، الذي كان يعمل في المحكمة الجنائية الدولية، وهو الآن مدعي عام سابق، بأن فلسطين حسب رأيه يمكن، بالنظر إلى إجراء الجمعية العامة للأمم المتحدة، أن تتأهل لتكون دولة لها الحق في الانضمام إلى عضوية المحكمة الجنائية الدولية. في العادة تقتصر صلاحيات المحكمة الجنائية الدولية على الجرائم التي تكون قد ارتكبت بعد انضمام الدولة المعنية إلى عضويتها. إلا أن ثمة مادة تتيح إمكانية إصدار إعلان بقبول صلاحية البت في جرائم ارتكبت في أي تاريخ داخل أراضي الدولة المعنية طالما أن هذه الجرائم وقعت بعد تأسيس المحكمة الجنائية الدولية، والتي تأسست في عام 2002.

هل ذلك يكفي؟ لم تكن إسرائيل في يوم من الأيام من الموقعين على إعلان روما الذي أسس المحكمة الجنائية الدولية، ومن المؤكد أنها سترفض التعاون مع مدعي عام المحكمة إذا ما سعى إلى التحقيق في تهم بارتكاب جرائم الحرب بنية محاكمة المسؤولين عن ذلك. قد يبدو اللجوء إلى المحكمة الجنائية الدولية من هذه الناحية غير ذي جدوى حتى لو صدرت عن المحكمة مذكرات قبض، كما حدث في حالة القذافي وابنه في عام 2011، فلا توجد ثمة فرصة في أن تسلم إسرائيل من يتهم من قادتها السياسيين أو العسكريين للمحكمة، ودون تواجد المتهمين في قاعة المحكمة في لاهاي فإنه لن يتسنى المضي قدماً في أي مداولات.

لقراءة المقال كاملاً عبر موقع دائرة شؤون المغتربين من خلال الرابط التالي :

http://www.pead.ps/index.php/homesecond/3452-2014-08-03-08-26-31

Out of the carnage of Gaza a new spirit : we are all Palestinians

By : Karma Nabulsi

On this bloody international battlefield over truth, where thousands of Palestinians now die, Israel has lost. It is in possession of the most powerful and entrenched lobby in America that terrorises its now abject political class – most recently frightening the senate into unanimously voting in favour of its current aggression. In Britain, the BBC and a prime minister that have shamed and revolted the citizens they serve. It has tireless advocates and apologists manning editorial desks and television producers' offices. It is ranked among the world's top military powers.

Yet with all of this, it has lost, and the Palestinian cause has been made that much stronger. This is because the entire world has been able to grasp, very precisely and intimately, exactly what Palestinians have been facing day in day out for decades. The temporary safety of an Unrwa girls' school in an overcrowded refugee camp, with its pile of children's clothes and mattresses blood-soaked from long-range missiles; dusty roads filled with the debris of collapsed residential buildings, under which entire families groan and fall silent.

We learn what will happen immediately after Israeli soldiers die, or a ceasefire is about to come into force; the harbinger of new massacres. People shelled as they flee, exhausted ambulance workers murdered as they come to assist those wounded and dying; boys killed watching the World Cup in a beachside cafe, or simply fooling with a ball in the dunes by a hotel; overflowing makeshift mortuaries, where parents hold their children's hands and kiss their foreheads one last time. In Gaza, as in Jenin, Karameh or Beirut, wherever the Palestinian people have been on their feet from 1947 to 2014, you will find this same story.

Today with images, eyewitness reports and videos sent direct from the killing fields of Gaza, anyone in the world with a phone, a laptop or even just a neighbourhood cafe with a television can experience the hourly atrocities that a high-tech occupying army is capable of imposing. They can experience the effects that the latest warships, tanks, drones, fighter aircraft, heavy artillery, endless American money, and British and US armaments can have on a hostage people.

Following the second world war, in revulsion at the suppression of civilian populations by occupying armies, the international law of armed conflict (the fourth Geneva convention) banned outright many of the practices being meted out with impunity in Gaza – shelling residential neighbourhoods or refugee camps and villages; the mass destruction of civic infrastructure, industry, essential utilities, schools, mosques, churches, hospitals, churches, ambulances, cemeteries, entire neighbourhoods. In Gaza, such things are now laid to waste. People watching are brought to the history they learned at school, when heroes fought against military occupation, when they were educated to celebrate the valour of resistance to military rule. So they understand collective punishment as the war crime that it is, and its sinister purpose.

he shocking ability for anyone and everyone to witness much of the merciless carnage as it happens has also made crystal clear its logic. No matter what Israel or its defenders say, this is not about self defence, or tunnels, or rockets, or Hamas. It is, rather, a brutal colonial war waged on an imprisoned, blockaded, and besieged people who do not care to live on their knees.

These war crimes are what we Palestinians face whether we surrender or whether we stand. As one of the most ardent philosophers of freedom Jean-Jacques Rousseau pointed out, when explaining the uselessness of one people trying to subjugate another and expecting submission: "There is peace in the dungeons, but is that enough to make them desirable?" For the Palestinians, it is our story that can now be clearly seen: a decades-old struggle for freedom, and of united resistance to our collective destruction. And in this long and hard battle, a terrible beauty is born. It is a story replete with bravery, with sacrifice, with a grand collective spirit, of hearts full of grief and of love.

Collective spirit is tangible everywhere you find Palestinians. The very unity Israel set out to destroy by launching this war has manifested itself on a popular level both inside Gaza and outside of it to an unprecedented degree.

The head of the Catholic churches in Gaza, on seeing the demolished mosques over that terrible weekend of Eid, calling the people to bring their minarets and set them on the roof of the churches to pray with them together, as one people; young protesters at the biggest demonstration of the occupied West Bank in decades, shot in the head at Qalandiyawith live bullets by snipers with silencers, with others rushing to take their place; in Hebron, old men walking out alone in front of the young protesters who were being fired on at point blank range; families hurrying to give blood, to volunteer; the united Palestinian delegation made up of all the political factions at Cairo, demanding with one voice the lifting of the siege to free our people; and above all those who are defending our streets and neighbourhoods, heads held high.

These gestures, which illustrate a people standing , have brought people across the world shoulder to shoulder with Palestinians in anger at what they see, but also in love for that universal freedom so precious to all people, and to honour the universality of human dignity in the face of such ugliness.

Nelson Mandela, who left prison without renouncing the armed struggle, declared that South Africa would not be free until Palestine is free. He understood that a struggle for justice always unites ordinary people and always isolates oppression and injustice.

Each minute, more people raise their voice for embargoes, sanctions, and boycotts; more send support to Palestinians; more Latin American countries send Israel's ambassadors home; more ministers resign on principle; more people speak up freely for, and with, the Palestinians in their epic battle for freedom. Israel has lost. The demonstrators' chant that went out from Saturday's march of more than 150,000 in London, from protests in cities across the world from South Africa to Santiago, shows that while the Palestinians resist they will never be alone, and that Palestine and its people will one day be free. Their chant has echoed straight to Gaza: "In our thousands, in our millions, we are all Palestinians."

L'Amérique latine solidaire des palestiniens sauve l'honneur

Un continent sauve l'honneur de ce que l'on appelle souvent hypocritement la "communauté internationale", mauvais cache-sexe de l'impérialisme américain.

Qui est aujourd'hui "l'arrière-cour des Etats-Unis" ? Ce fut historiquement le sud de celle qui usurpe le nom d'Amérique. Aujourd'hui, "notre jardin", comme disait Ronald Reagan, ce n'est plus l'Amérique du sud : c'est l'Union Européenne.

La preuve par Gaza… Le Chili, l'Equateur, le géant brésilien, le Pérou, El Salvador, viennent de rappeler leurs ambassadeurs en Israël "pour consultations urgentes", en guise de protestation face à "la magnitude des attaques israéliennes" contre Gaza.

Mardi, le Pérou et le Chili, politiquement éloignés de Caracas et La Paz, ont manifesté leur "indignation" face à "l'escalade des opérations militaires israéliennes", qualifiées de "châtiment collectif". Les deux pays, tout comme le Salvador, exigent le respect par Israël des "normes fondamentales du droit international humanitaire".

Le ministère péruvien des Relations Extérieures a condamné "l'interruption du cessez-le-feu par les nouvelles opérations militaires israéliennes".

Le gouvernement israélien, habitué à plus de "compréhension", c'est-à-dire de complicité pour ne pas dire "soutien", s'est déclaré "profondément déçu" et a qualifié "d'encouragement" envers le Hamas les positions de ces pays, pourtant conformes aux résolutions de l'ONU.

Le 18 juillet, Quito avait déjà rappelé son ambassadeur à Tel Aviv. La Bolivie et le Venezuela rompirent leurs relations avec Israël en 2001.

Le 23 juillet, le Brésil rejetait fermement "l'utilisation disproportionnée" de la force par Israël.

Réuni ces jours derniers à Caracas, le sommet du Mercosur (Argentine, Brésil, Venezuela, Paraguay, Uruguay) a appelé l'ONU à prendre des mesures rapides et concrètes afin d'obliger Israël à mettre fin au carnage.

Le 23 juillet, la Bolivie et le Venezuela ont demandé avec force à l'ONUl'arrêt des massacres, et des sanctions immédiates contre l'Etat hébreu.

Le président Evo Morales a qualifié de "génocide" l'écrasement des Palestiniens, et appelé à en "juger les responsables". La Bolivie comme Cuba, le Venezuela, l'Equateur, exigent l'application des résolutions historiques de l'ONU et rappellent que seule la mise en place d'un "Etat palestinien libre, souverain et indépendant" peut garantir une paix durable.

A La Havane, gouvernement et peuple ont depuis longtemps "la Palestine au cœur", et n'ont jamais mégoté sur une solidarité humaine, politique, matérielle, multiforme.

Alors : on demande l'asile politique en Amérique latine ? Non ! On se bat, ici, contre la politique servile du gouvernement français sans doute le plus inféodé depuis les heures noires de l'occupation. On se bat pour ne pas laisser défigurer, déshonorer, la France des sans-culottes, des communards, de Jaurès, Hugo, Zola, Aragon, des Brigades Internationales, des Résistants… La France, quoi.

Le blog de Jean Ortiz, l'Humanité,

Vendredi 1er août 2014